



07



السنة الرابعة

www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

عناب بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

آباء مع وقف التنفيذ
الغائب الحاضر في العائلات السورية

سياسية - اجتماعية - ثقافية - متنوعة

العدد 161 - الأحد 22 آذار/مارس 2015

ترتيب الأوراق

في ظل ما تمرّ به الثورة من حصار اقتصادي وسياسي خانق، تبرز همم الثائرين المصيرين على إكمال الطريق نحو النصر على نظام الأسد الإرهابي.

وعلى مدى 4 سنوات تتكرر الصورة.. نظام يخرق موثيق المجتمع الدولي وخطوطه الحمراء، معارضة تشتكي، ومجتمع دولي قلق.. منزعج..

لذا فإن المعارضة اليوم تعلم تمامًا أنه لن يحكّ ظهرها إلا ظفرها، ويبدو أن الائتلاف بدأ باتخاذ قرارات نابعة من إرادة داخلية، رافضاً لتحكم «الدول الأصدقاء» بقراراته لأنها مصدر الدعم.

صحيح أن هذا قد يحرم السوريين من دعم مالي تبرز حاجته في هذه المرحلة، لكن من يغلق باباً من أجل الكرامة سيفتح له ألف باب، بل سيضطر دول العالم لأن تدرس حساباتها ومصالحها مع الائتلاف لا العكس. وفي الصفوف الداخلية بدأ واضحاً في الفترة السابقة تحرك الثوار بعيداً عن إرادات الدول، كإيقاف تقدم الأسد في حلب وكسر شوكمته في دورين الساحل، والتخطيط للسيطرة على مركز مدينة إدلب الذي بدأت معاركه الآن.

لا مجال اليوم للشامتين ولا المثبطين؛ نعم مرت الثورة بفترة جمود وتحولت معارضتها إلى أحجار شطرنج بين لاعبين دوليين، لكن السوريين قادرون على تجاوز أخطائهم والتعلم منها، وإعادة ترتيب أوراقيهم وتوجيهها نحو نظام الأسد.

لقد أثبت الإنسان السوري عبر التاريخ أنه ابن المواقف الصعبة، وقد بدأت الثورة في وقت لا يملك فيه أحد سوى حناجر الثوار وأعلامهم. ومن هنا، فالعودة إلى صوت الثورة وعلمها واجب على كل من مازال يحمل في قلبه إيماناً بأن طاغية قتل وشرد أكثر من نصف الشعب السوري يجب ألا يستمر.

من أجل المعتقلين الذين واجهوا ساعات أخيرة لا يعلمها إلا الله، من أجل الأم التي يمرّ عليها العيد وقد فقدت أبناءها، من أجل أطفال صاروا رجالاً في 4 سنوات، سنتلأفي أغلاطنا.. ونستمر.

هيئة التحرير

الغازات السامة تخنق إدلب.. أمريكا «تنزعج» والعالم يطالب بحظر جوي أعياد آذار بلون «الدم» والأم السورية مكلومة



طفلة تعرضت للإصابة بالغازات السامة في سرمين - الثلاثاء 17 آذار 2015

طلاب الشهادة الثانوية
في تركيا
أسيرو الهيئات التعليمية



10

إصدارات «الدولة الإسلامية»
تجوب شوارع الجزيرة بين
الاستعراض الإعلامي والفبركة



05

العنب والزيتون
يتراجعان في داريا
ومعضمية الشام



02

داريا.. براميل الأسد تدمر المدينة والأهالي يكتشفون مزيداً من ضحايا التعذيب

عنب بلدي - داريا

جثث قتلى النظام الذين سقطوا في تفجير تحصين لهم من قبل الجيش الحر في المدينة الشهر الماضي.

إلى ذلك، دارت اشتباكات متفرقة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على الجبهة الشمالية من المدينة، تخللها قصف بالقذائف المحمولة من قبل الميليشيات التابعة للأسد وقواته، كما شهدت الجبهة الشرقية من معضمية الشام المتاخمة لداريا قصفًا مدفعيًا، أسفر عن ارتقاء شهيدين وعدة إصابات.

وفي سياق متصل، تعرف أهالي المدينة خلال الأسبوع الماضي، على صور جديدة لـ 30 معتقلاً قضوا تحت التعذيب في سجون الأسد، وذلك ضمن المجموعة التي نشرتها الجمعية السورية للمفقودين ومعتقلي الرأي عبر موقعها الإلكتروني، ليصل العدد الكامل لشهداء المدينة الذين عرفوا خلال الأسبوعين الماضيين إلى حوالي 80 معتقلاً وثقوا بالأسماء وفق مركز داريا الإعلامي.

وعلى الصعيد الإنساني تستمر معاناة 6 آلاف مدني بينهم أطفال ونساء جراء الحصار الذي تفرضه قوات الأسد واليائه العسكرية على مداخل المدينة منذ قرابة عامين ونصف، وسط انقطاع الخدمات وسبل المعيشة، كما يعاني أهالي داريا النازحون إلى المناطق المجاورة من تضيق أجهزة الأمن والاعتقالات التعسفية بحقهم.

شهدت مدينة داريا الأسبوع الماضي قصفًا عنيفًا بالبراميل المتفجرة طال الأحياء السكنية، وذلك استكمالاً لسياسة الضغط التي يمارسها نظام الأسد على مقاتلي المعارضة ما أثار جدلاً في أوساط المدينة، تزامناً مع اكتشاف مزيد من ضحايا التعذيب في الصور المسربة ليرتفع العدد إلى 80 شهيداً.

وقصف طيران الأسد المروحي مدينة داريا بـ 11 براميلًا متفجرًا يوم الاثنين 16 آذار، كما ألقى 8 براميل أخرى على أحيائها وذلك يومي الثلاثاء والأربعاء 16-17 آذار، واقتصرت الخسائر على أضرار مادية.

وبث المركز الإعلامي في المدينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي شريطًا مصورًا يظهر لحظة سقوط 5 براميل دفعةً واحدة وسط المدينة، مخلقةً دمارًا كبيرًا في المباني السكنية.

الضغط المستمر من قبل نظام الأسد وقواته يقصف المدينة المحاصرة بعدد كبير من البراميل والأسطوانات منذ قرابة شهر كامل وبشكل يومي، شكل هاجسًا لدى أهلها ومقاتليها، إذ تدور شائعات حول هدنة يحضر لها النظام لكن دون أي تأكيد رسمي. بينما اتجه آخرون إلى كونه ضغطًا لاستعادة

أهالي الغوطة الغربية «رهن الاعتقال».. ودوريات فرع المنطقة بالمرصاد

أسامة عبد الرحيم

وحصلت عنب بلدي على معلومات تفيد بأن معظم حالات الاعتقال تزامنت مع وجود دورية تابعة لفرع المنطقة 227 على الحواجز المذكورة، وأن شابًا ملتحًا يرافق الدورية يتعرف على المارة ويشير إلى العناصر لاعتقالهم، ثم نقلهم إلى مفرة الأمن العسكري في كوكب وتحويلهم إلى فرع المنطقة في دمشق. بينما نقل آخرون إلى فرع المخابرات الجوية في مطار المزة وفق ما أكدت مصادر من داخل الفرع، دون أي معلومات عن التهم الموجهة إليهم. ودفعت الاعتقالات الكثير من الموظفين والعمال وطلاب الجامعات المقيمين في الغوطة الغربية، إلى الامتناع عن النزول إلى وظائفهم ودراساتهم، مشيرين إلى أن «الموت من الجوع أرجم من الموت تحت التعذيب».

يذكر أن حملة الاعتقالات تترام مع انتشار آلاف الصور في الأفرع الأمنية التي نشرتها الجمعية السورية للمفقودين ومعتقلي الرأي، لمعتقلين لقوا مصرعهم في السجون وعلى أجسادهم آثار التعذيب.

أفاد شهود عيان عن حملة اعتقالات واسعة يشنها نظام الأسد بحق أهالي الغوطة الغربية، على وجه الخصوص، خلال الأسبوعين الماضيين، وقد زاد عدد المعتقلين إلى الآن عن 100 معتقل لأسباب غير معروفة. وسجلت مؤخرًا عدة مداميات في العاصمة دمشق ومنطقة صحنيا وشواقة وجديدة عرطوز، أسفرت عن اعتقال العشرات من نازحي مدينة داريا، وثقت عددٌ من أسمائهم لكننا نتحفظ عليها لأسباب أمنية.

كما شهدت حواجز الكوبري، كوكب، الفرقة الأولى، تعبير الشام، تدقيقًا كبيرًا على أهالي المدينة، وقد عرف من بين المعتقلين 5 أسماء، يعملون في المنطقة بالزراعة.

ولم تقتصر الاعتقالات على أهالي داريا بل طالت أغلب شباب المنطقة من أهالي الكسوة وزاكية ومقيلية وخان الشحج. وقد ارتفع العدد إلى قرابة 100 معتقل وفق تنسيقيات المنطقة.

العنب والزيتون يتراجعان في داريا ومعضمية الشام

من الأرض ويواجه تحديات بتركها «أسعار البذور والمبيدات الحشرية مرتفعة جدًا إن توفرت، كما أن الناس يعانون فقرًا وضعفًا في القدرة الشرائية وسط تعطل أعمالهم منذ ثلاث سنوات، ما يجعل مشروع الزراعة في المدينة غير مربح».

وبحسب مراسب عنب بلدي فإن انقطاع المازوت وارتفاع سعره إلى 1000 ليرة سورية، دفع أهل المدينة لقطع الأشجار بشكل واسع لاستخدامها في التدفئة والطهي.

كذلك تشهد مدينة معضمية الشام وضعًا مماثلًا بالنسبة لحجم السكان وقلة الإنتاج، خصوصًا في المنطقة الغربية التي اشتهرت بمزارع الزيتون، إذ تعتبر منطقة خطر وقصص دائمًا لاقترب حاجز الشياح منها.

ولا تكفي ثمار الزيتون التي تنتجها بعض الأشجار المتبقية في المدينة لسد احتياجات السكان، خصوصًا بعد عودة جزء كبير منهم خلال السنة الماضية إثر هدنة مع قوات الأسد. كما لا توجد إحصائية دقيقة لنسبة الأراضي التي هجرت أو تحولت إلى جرداء، لكن من يدخل إلى المدينتين المحاصرتين اليوم بعد غياب سيعلم تمامًا كم هو مؤلم أن لا تأكل عنبًا في بلد العنب.

المدينة. ويعاني قطاع الزراعة في المدينة من صعوبات عدة، تتمثل في فقدان الأسمدة والبذور بسبب سياسة قوات الأسد في حصارها الخانق، بالإضافة إلى نقص كبير في مياه الري نتيجة انقطاع الكهرباء ومادة المازوت لاستخراجها من الآبار، لتتسع مساحة الجفاف إلى أكبر الأراضي والبساتين التي اشتهرت بثمارها وعرائشها.

وعلى الرغم من صعوبة القيام بالأعمال الزراعية وسط المعارك لا تتوقف بعض الجهود الفردية، التي ترمي لزراعة محاصيل تساعد في التغلب على الحصار وحماية ما تبقى من أراض خصبية.

وفي سبيل ذلك، قام أبو خليل، أحد الشباب المناصرين في المدينة، بمد شبكة ري بالتنقيط لعريشة العنب على الرغم من تكلفتها الكبيرة، «حتى لا تصاب أراضي الجفاف كباقي المزارع، إذ تزود المزروعات بكمية لا بأس بها من المياه، وتعتبر أنجح السبل الزراعية في ظل الظروف الصعبة التي تشهدها المدينة» كما أفاد لعنب بلدي.

طول الحصار وصعوبة الظروف المعيشية أثرت على المزارعين أصحاب الدخل المحدود، كما يقول المزارع أبو رامي الذي يزرع قطعة



عنب بلدي - داريا

المنطقتين الشرقية والغربية إلى أراضٍ جرداء لا تصلح للزراعة، لأسباب عديدة كان أبرزها سيطرة النظام على بعض هذه المساحات شرق داريا وتحويلها إلى مناطق عسكرية يحظر الاقتراب منها.

في المقابل، فإن قصف الأراضي المكشوفة غرب المدينة من قبل مدفعية النظام، واستهداف أي حركة فيها برصاص القناصين، أجبر المزارعين على هجر أراضيهم وأدى إلى جفافها بحسب مراسل عنب في

فقدت مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية في مدينة داريا خصوصيتها، وذلك إثر نزوح أصحابها واستهدافها بقذائف النظام وبراميله، كما تعرضت لجفاف كبير بسبب شح المياه وصعوبة استخراجها.

وتحولت مساحات كبيرة من الأراضي الخصبة، التي أنعشت اقتصاد المدينة وأعانت أهلها ماديًا لسنوات طويلة، في

الغازات السامة تخنق إدلب مجدداً

أمريكا «تنزعج» والعالم يطالب بـ «حظر جوي»

عنب بلدي - خاص



وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان الحيلة النهائية لضحايا هجوم الغازات السامة، التي استهدفت ريف إدلب يوم الاثنين 16 آذار الجاري، بـ 6 شهداء بينهم 3 أطفال، بينما أعرب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عن «انزعاجه» من «احتقار الأسد للمعايير والاتفاقيات الدولية»، في حين شهدت حملة إطلاقها منظمة آفاز توقيع أكثر من 750 ألف مشارك يطالبون بحظر جوي شمال سوريا على خلفية الضربات بالبراميل والغاز السام.

وأفادت نور الخطيب، عضو الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في حديث إلى عنب بلدي أن الطيران المروحي التابع لقوات الأسد ألقى الساعة 8:35 مساء الاثنين برميلين متفجرين على بلدة قميناس في ريف إدلب، حملت هذه البراميل غازات سامة، ما أدى إلى إصابة 70 مواطناً بحالات اختناق وضيق نفس شديد جراء استنشاقها.

وأضافت الخطيب استناداً إلى توثيق الشبكة، أن الطيران المروحي عاد وألقى برميلين محملين بالغازات السامة على الحي الجنوبي الشرقي في مدينة سمرين الساعة 10:45 ليلاً، ما أدى إلى وفاة عائلة كاملة مكونة من 6 أشخاص بينهم 3 أطفال لا يتجاوز أعمارهم 3 سنوات، بالإضافة إلى 49 إصابة متفاوتة.

وأكدت الخطيب أن من بين الإصابات طواقم من الدفاع المدني عند محاولتهم إلقاء الضحايا، بالإضافة إلى طاقم مشفى سمرين، والذي تم نقل جميع الإصابات إليه. وأشارت عضو الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أن التوثيقات شملت أسماء الضحايا، بالإضافة إلى صور وشهادات تثبت تورط نظام الأسد في استخدام الغازات السامة ضد الشعب السوري.

الفصل السابع

بدورها طالبت الحكومة السورية المؤقتة خلال لقاء صحفي عقد في مدينة غازي عنتاب التركية، اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق نظام الأسد بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وذلك لعدم امتثاله القرار المذكور والأحكام الواردة في القرار 2118.

وكان مجلس الأمن تبنى قراراً يحظر استخدام غاز الكلور لأغراض عسكرية في سوريا في 6 آذار الجاري، فيما وافق النظام مؤخراً على استقبال بعثة تفصي الحقائق بشأن استخدام غازات سامة في عدة مناطق تخضع لسيطرة فصائل المعارضة.

وقدم وزير الصحة محمد وجيه جمعة خلال

الجمعة نحو 750 ألف شخص حول العالم، حتى لحظة إعداد هذا التقرير، وطالبت المنظمة بأن يصل هذا الرقم إلى مليون موقع، واضعة على موقعها حساب الرئيس الأمريكي باراك أوباما على تويتر لإرسال التغريدات له، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين.

وقالت المنظمة حول هجوم سمرين «المشاهد التي وصلتنا من المشفى مروعة.. أجساد صغيرة لأطفال يختنقون وهم يحاولون استنشاق الهواء، مسعفون يغالبون دموعهم وهم يرون أطفالاً يختنقون حتى الموت»، معتبرة أن «هناك فرصة لوقف هذه البراميل من خلال فرض منطقة حظر جوي».

وأردفت «دعونا نرسل له -لرئيس الأمريكي- رسالة واضحة مفادها أننا لا نريد عالماً يشاهد بصمت ديكتاتوراً يستهدف شعبه بالأسلحة الكيميائية، بل خطوات جدية لمنع مثل هذه الجرائم»، وانتهى تقرير آفاز بشهادة أحد المسعفين الذين كانوا شاهدين على مجزرة الكلور في سمرين، إذ قال «أتمنى لو يرى العالم ما رأيته بعيني.. من شأن ما شهده أن يفطر قلبك إلى الأبد».

يذكر أن نظام الأسد وافق على تسليم ترسانته من الأسلحة الكيميائية إلى فرق دولية، وذلك بموجب اتفاق روسي-أمريكي، إثر الهجوم ضد غوطي دمشق في 21 آب 2013 والذي أسفر عن قرابة 1400 شهيد، في حين طالب الائتلاف السوري المعارض تحويل ملف الجرائم المتعلقة باستخدام الكيماوي إلى المحكمة الجنائية الدولية.

واعتقالات تعسفية وتعذيب وممارسة أعمال العنف الجنسي والتجبيع، وداعياً إلى محاسبة النظام السوري على تلك الفظائع.

لا فرق بين الغاز والصواريخ.. إنه الموت وصبيحة «بيان كيري» نفذت قوات الأسد مجزرة راح ضحيتها 14 شهيداً إثر استهداف الطيران الحربي مسجداً في بلدة منطف في ريف إدلب بالصواريخ الفراغية.

وأفاد الصحفي أحمد مراد عنب بلدي باستشهاد 14 مدنياً وجرح عدد آخر إثر شن الطيران الحربي عدة غارات استهدفت مسجداً في البلدة المأهولة لمدينة أريحا في الجزء الشمالي لجبل الزاوية، وذلك أثناء تأدية جموع من المصلين صلاة الجمعة.

مطالب بـ «حظر جوي»

أطلقت منظمة «آفاز» حملة طالبت من خلالها فرض «حظر جوي» شمال سوريا، لوقف المجازر التي ترتكبها قوات الأسد بالبراميل المتفجرة، إضافة إلى استهداف المدنيين بالغازات السامة وضمان وصول المساعدات الإنسانية للمحتاجين في سوريا. وعنوانت آفاز العرضية بقولها «إلى الرئيس الأمريكي أوباما، الرئيس التركي أردوغان، الرئيس الفرنسي هولاند، رئيس الوزراء البريطاني كامرون وغيرهم من زعماء العالم: كمواطنين من جميع أنحاء العالم نشعر بالذعر من قتل الأبرياء في سوريا، نطالبكم بفرض منطقة حظر جوي في شمال سوريا يشمل حلب، لوقف قصف المدنيين السوريين وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى من هم بأشد الحاجة إليها».

وشارك في توقيع العرضة التي بدأت يوم

المؤتمر وصفاً سريرياً لضحايا الهجوم الذين وصلوا إلى مشفى سمرين، مذكراً بالجريمة البشعة التي اقترفها نظام الأسد بالسلاح الكيماوي على بلدات الغوطة في ريف دمشق في آب 2013.

بينما أكد وزير الإدارة المحلية حسين البكري على أن ما حصل في سمرين وقمينا، هو «جريمة حرب تضاف إلى سلسلة جرائم الحرب التي يرتكبها نظام الأسد يومياً ضد الشعب السوري».

وليست المرة الأولى التي يخرق فيها الأسد القرار الجديد لمجلس الأمن فقد استهدف بعد أيام من صدور القرار، وتحديدًا في 9 آذار حين قضى 7 مدنيين في قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة المحملة بغاز الكلور السام تجمعاً للاجئين الفلسطينيين في بلدة مزيريب بريف درعا.

«انزعاج أمريكي»

بدوره قال وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، يوم الخميس 19 الجاري إن واشنطن غير قادرة حالياً على تقديم تفاصيل حول شن هجوم كيماوي جديد، مبدئياً انزعاجه من تقارير حول الموضوع.

واعتبر كيري، في بيان نشرته سفارة الولايات المتحدة في سوريا، أنه «في حال صحت هذه المراجع فإن نظام الأسد يواصل احتقار كل القيم والمعايير الدولية، وخصوصاً تلك المتعلقة بمعاهدة الأسلحة الكيميائية».

وشدد كيري على أن المجتمع الدولي لا يمكنه أن يبقى مغمض العينين أمام هذا القدر من الممجية، متهمًا الأسد بترويع الشعب السوري بغارات جوية وإلقاء براميل متفجرة

صقور الشام تندمج مع حركة أحرار الشام الإسلامية

عنب بلدي - وكالات



أعلن فصيلا المعارضة البارزان حركة أحرار الشام وألوية صقور الشام الاندماج بشكل كامل، تحت مسمى «حركة أحرار الشام الإسلامية اليوم الأحد 22 آذار.

وفي بيان رسمي نشر عبر اليوتيوب وتلاه قائد الحركة هاشم الشيخ، فإن الاندماج جاء «لما تقتضيه المرحلة من ضرورة التكاتف ووحدة الصف وجمع الكلمة، وتزامناً مع الذكرى الرابعة لثورة الشام المباركة».

وأكد الشيخ في الكلمة التي حضرها قائد صقور الشام أبو عيسى بأن الحركة مصرة على «الثبات على مسار الثورة والعمل على

إسقاط النظام في دمشق، ورفض المساومة على دماء الشهداء». ودعا فصائل المعارضة المسلحة الأخرى إلى التوحيد والتنسيق فيما بينها لتحقيق أهداف الثورة، والتخلص من النظام والظلم الواقع على الشعب السوري. ويعتبر الفصيلان من أبرز كتائب المعارضة

ويتقاربان فكرياً، كما أن مقاتليهما كانوا يعملون بالتنسيق في المعارك المشتركة على أكثر من محور.

وحركة أحرار الشام تعتبر إحدى أقوى الفصائل العسكرية الإسلامية التي نشأت إبان الثورة، وذلك باتحاد أربع فصائل إسلامية، وهي كتائب أحرار الشام وحركة الفجر الإسلامية وجماعة الطليعة الإسلامية وكتائب الإيمان المقاتلة. وكانت خطوات مماثلة للتوحيد بين كتائب المعارضة لم يكتب لها النجاح في ظل التشتت الذي تعانيه الساحة اليوم، لكن ناشطين وقادة عسكريين يطالبون بالتوحيد في جسم واحد كونه ضرورة لانتصار الثورة. يذكر أن الاندماج يتزامن مع معارك تخوضها الحركة في ريف إدلب، بهدف إحكام السيطرة على المسطومة ثم مركز المحافظة وإنهاء تواجد نظام الأسد فيها.

عيد النوروز ب «الدم» وتنظيم «الدولة» يتبنى التفجيرات

عنب بلدي - وكالات



بدورها قالت إذاعة أرتا إف إم المحلية، إن الانفجارين حصداً 65 مدنياً بالإضافة إلى قرابة 100 جريح، غصت بهم مشفى عصام بغدي والحكمة داخل المدينة. وتبنى تنظيم «الدولة الإسلامية» الهجوم المزدوج، وفق إذاعة «البيان» التابعة للتنظيم صباح اليوم الأحد جاء فيه «هلك 20 وجرح ثلاثون من متمرد البكي كي في تفجير جنود الخلافة لسيارة ودراجة مفخختين في حي المفتي في مدينة البركة». بدوره أدان الائتلاف الوطني السوري تفجيرات الحسكة واصفاً إياها ب «العمل

قضى عشرات المدنيين بين قتيل وجريح بانفجارين مزدوجين ضربا حي المفتي في مدينة الحسكة مساء يوم الجمعة 20 آذار، خلال احتفال المواطنين الأكراد بعيد «النوروز» السنوي.

وأفاد مركز الحسكة الإخباري، أن الانفجارين ناجمان عن عبوتين ناسفتين استهدفتا احتفالية للأكراد بعيد «النوروز»، إذ انفجرت الأولى في ساحة الشهداء، والثانية في ساحة الدكتور عبدالرحمن الألوجي بحي المفتي في المدينة.

مبادرة دي ميستورا «فشلت»

الائتلاف الوطني يعلن إيقاف «قانون الطوارئ» ويرفض موسكو 2

عنب بلدي - خاص

والأركان وتوصيات الهيئة السياسية، والجولات الخارجية للهيئة الرئاسية ومناقشة الوضع العام في الجزيرة السورية، واستحقاقات الثورة في بداية عامها الخامس، وفق موقع الائتلاف. وبدأت الاجتماعات يوم الجمعة وسط ضائقة مادية يمر بها الائتلاف، إذ علمت عنب بلدي أن الاجتماعات عقدت على نفقة الأعضاء أنفسهم للمرة الأولى منذ تشكيله عام 2013.

وأوردت المصادر أن الائتلاف يبحث عن مصادر أخرى للتمويل بعيداً عن استقطابات الدول الغربية أو العربية، لتتطابق مع تصريحات الخوجة عبر صفحته الرسمية في فيسبوك يوم الجمعة «الدعم الاستفرادي مدمر ومن يمد يده ليأخذ الدعم بهذا الشكل عليه أن يستعد لتلقي الأوامر في اليوم التالي».

السلطات خلال هذه الفترة «جرائم» تحاسب عليها في المحاكم الدولية، وفق ما ينقله الخبير القانوني. إلى ذلك، قررت الهيئة العامة للائتلاف تكليف الهيئة الرئاسية بالتشاور مع مكتب الائتلاف في القاهرة للعمل على متابعة حضور الائتلاف للقمّة العربية، في حين قررت الاعتذار من المشاركة في منتدى موسكو 2 الذي سيقام مطلع الشهر المقبل.

وقال رئيس الائتلاف الوطني السوري خالد خوجة خلال الاجتماع أمس إن «خطة المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا حول تجريد القتال في حلب قد فشلت، والآن يعدّ خطة سياسية جديدة لإيجاد حل سياسي». واستعرضت الهيئة العامة خلال اجتماعاتها التقارير الرئاسية ووزارة الدفاع

موقع الائتلاف. وأبطل المرسوم بذلك جملة من القرارات الأخرى المترتبة عليه وتتعلق بعرقلة تنفيذ التشريعات الاشتراكية، ومناهضة أهداف الثورة، تشكيل محاكم أمن الدولة، إحداث إدارة أمن الدولة، أمن حزب البعث وملاحقة المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين.

لكن خبيراً بالقانون الدولي أفاد عنب بلدي بأن القوانين التشريعية يجب أن تكون من سلطة منتخبة وليست معينة، وتنتظر هذه القرارات من أول سلطة منتخبة بعد الأسد، وبغض النظر عن تسميتها فإن الشعب يشارك باختيارها.

وإذا اعتبر القرار صحيحاً، فإنه يلغي كافة الأحكام الصادرة منذ انقلاب الأسد على السلطة إلى يومنا؛ وعليه، تعتبر كل الإعدامات والمحاكمات التي قامت بها

أصدر الائتلاف الوطني السوري المرسوم التشريعي الأول باسمه، والذي يعلن انعدام القرار العسكري رقم 2 القاضي بإعلان حالة الطوارئ في سوريا، واعتبر رئيسه خالد خوجة مبادرة دي ميستورا حول تجريد القتال في حلب «قد فشلت»، في حين قررت الهيئة العامة الاعتذار من حضور لقاء موسكو 2.

وأبطل المرسوم، الذي أصدره الائتلاف خلال اجتماع هيئته العامة على مدار اليومين السابقين، القرار الصادر بتاريخ 8 آذار من عام 1963 الذي يقضي بإعلان حالة الطوارئ في سوريا، وذلك باعتبار الائتلاف «الممثل الشرعي للشعب السوري استناداً للاعتراف الدولي به» وفق ما نقله

إصدارات «الدولة الإسلامية»

تجوب شوارع الجزيرة بين الاستعراض الإعلامي والفبركة

حد تعبیر الشاب المذهول مما شاهده، «لقد تعودنا أن نرى أحد الإعلاميين مع كتائب الجيش الحر وبقيّة التنظيمات المتواجدة في الساحة السورية، لكنني لأول مرة أرى هذا الشكل الاحترافي من التصوير الذي يحول مسارح العمليات إلى موقع تصوير متكامل وبشكل احترافي».

ويعبّر العديد من الناشطين لعنب بلدي عن اهتمام التنظيم بما يبث من مشاهد المختارة بعناية والكادر الذي يعمل في غرف خاصة يغلب عليها شباب من أبناء المنطقة ولكن بتوجيه من محترفين أجانب، قلّما يظهرون إلى العلن.

وبالتوازي مع الأفلام يخرّج إعلام «الدولة» رسائل موجهة وترجمات احترافية للغرب، ولو أن كاتبي السيناريوهات غير معروفين، إلا أن من ينطق بها في التسجيلات هم المهاجرون الذين تعتبر هذه اللغات لغتهم الأم.

ثورة مستمرة

يحاول عدد من الناشطين التصدي لإعلام التنظيم بعدة طرق منها نشر صور عناصر التنظيم إلى العالم وانتهاكاتهم المستمرة بحق الأهالي والناشطين، كما يقول أحد الناشطين الذي أطلق على نفسه لقب «الدير المظلومة من الدولتين»، ويضيف «نحن نقف بوجه عدوين في وقت واحد: النظام والتنظيم وكل منهما يمتلك ماكينة إعلامية وعسكرية ضخمة».

التنقل والتصوير ونقل الأحداث بشكل مستمر أصبح عملاً مرهقاً للناشطين فضلاً عن خطورته التي تفضي إلى الموت المحتم تحت «السيف الداعشي» في حال تم اكتشافهم، وقد تم قتل العديد من الناشطين وصلبهم والتمثيل بجثثهم بتهمة تصوير مقرات التنظيم أو التعامل مع جهات خارجية، لكن هذه المخاطر لم تنج في إيقافهم وإبعادهم عن طريق الثورة كما يعبر الكثير منهم.

يقول أحد الناشطين العاملين داخل المناطق التي تسيطر عليها «الدولة» لعنب بلدي «إن تعاطف الأهالي معنا ومحاولتهم مساعدتنا رغم الخوف من بطش التنظيم يدفعنا للاستمرار رغم كل المخاطر... لقد خرجنا لرفع الظلم عن أهلنا ونحن مستمرون في هذا الطريق حتى آخره».



باستعادة كوباني (عين العرب) وأسرهم لمئات الأكراد و«توبة» مئات آخرين. حسن أحد الناشطين في مجال الدعم النفسي يؤكد أن استخدام التنظيم لهؤلاء الشباب ليس عشوائياً بل هو سياسة مدروسة لسهولة التعامل معهم وطبع مفاهيم «الدولة» وتصوراتها في أذهانهم دون إخضاعها للمناقشة أو التساؤل.

ماذا وراء التقنيات العالية

وضوح الصور والتقنيات العالية المستخدمة في التصوير يبين مدى اهتمام التنظيم بإعلامه الذي يمثل له وسيلة هامة لاستقطاب الأموال والأشخاص؛ عملية مركزة تخضع للدراسة والبحث بشكل حرفي يكاد يوازي إنتاج الأفلام السينمائية، كما يروي عيود، أحد أهالي ريف دير الزور وشاهد على عمل عدد من المصورين الذي يشرف عليهم شخص يوجه حركتهم وحركة المقاتلين. ويبيّن عيود أن العناصر قد يعيدون حركتهم عدة مرات حتى تؤخذ اللقطة بالشكل المطلوب والمثالي الذي يراه «المخرج»، على

والإعلام «كما يحب أن يقدم نفسه. الشاب الذي يبلغ 17 عاماً يقف محتاراً عند سؤاله عن مدى مصداقية الأخبار التي تنشر في هذه الأوراق وهل يتم نقل ما يجري فعلاً على الأرض، إذ يجيب بتردد "إن المعارك قد تفرض علينا أن نغير قليلاً في بعض الكلمات وأن نقدم الدعم للمجاهدين ونعمل على رص الصفوف خلفهم».

كلمات أبو مصعب تقدّم جزءاً من الحقيقة التي أفلتت منه، دون إدراك بأنه اعترف بتزوير الحقائق وتزييف ما يجري ومحاولة جره لصالح التنظيم.

يقول أبو محمد، وهو ناشط إعلامي يعمل بالخفاء، لعنب بلدي «ما ينشر من أكاذيب يأتي بإرشاد ومباركة من شرعيي الدولة الذين يصرحون جهاراً بأن الكذب على ذوي الأهواء جائز».

«كذب مشروع» يؤكد أن التنظيم يمارس هذا الأسلوب بشكل واسع تزامناً مع نشر الإشاعات التي ترفع من معنويات عناصره، وقد حدث أن احتفل عدد كبير من عناصر التنظيم بأفراح وهمية منها زعمهم

سيرين عبد النور - الرقة

على الباب الرئيس لحديقة الرشيد في مدينة الرقة، أنشأ تنظيم «الدولة» نقطة إعلامية توزع إصداراته من الألبومات والأفلام، وتحاول تغطية حركة المقاتلين العسكرية وأعمالهم المدنية إضافة إلى أناشيد جهادية تذاع بصوت مرتفع.

وتوزعت هذه النقاط الإعلامية في مختلف أحياء الرقة الرئيسية، حيث لا تكاد تخلو ساحة من ساحات المدينة، ويعتبرها التنظيم ضرورية لإيصال «فكر الدولة» والمعارك التي تخوضها. يقول أبو عبد الله، أحد أنصار التنظيم في مدينة الرقة، لعنب بلدي «هذه المراكز مهمة لمقاومة التضليل الإعلامي الذي يتعرض له المدنيون في أركان الدولة الإسلامية».

وخصص التنظيم عدداً من السيارات التي تجوب شوارع الرقة مستخدمة مكبرات الصوت وتوزع الإصدارات المرئية والمسموعة الصادرة عن الجناح الإعلامي، لكن توزيع هذه الإصدارات في أحياء المدينة وريفها هو أحد المخاطر التي يشير إليها الأهالي والناشطون خوفاً من استهدافها.

غسيل العقول

يعمل عدد من عناصر التنظيم في هذه النقاط، وأغلبهم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 إلى 18 عاماً، موزعين ما يصدر عن التنظيم من قرارات، إضافة إلى منشورات توثق أهم أحداث اليوم في «دولة الخلافة» وإنجازات الإدارات أو «الدواوين» كما يطلق عليها هنا، كما تنقل آخر التحركات العسكرية التي ينفذها التنظيم على مختلف الجبهات. أوراق كتبت بأسلوب بسيط يحاول القارئون عليها محاكاة الجرائد الرسمية التي تصدر في جميع دول العالم، ورغم بدائية التجربة إلا أنها تخضع للتطوير المستمر كما يقول أبو مصعب، أحد العاملين في مجال «الدعوة

بعد جمود دام أشهر.. الثوار يتقدمون في جرود القلمون

عنب بلدي - وكالات



تدمير رشاشين آخرين، فيما لا تزال المعارك في منطقة القلمون الغربي مستمرة بهدف السيطرة على مناطق المسروب، جب اليباس، الحمرا وشيار.

يذكر أن المعارك تأتت في وقتٍ انحسر فيه تواجد تنظيم «الدولة الإسلامية» في المنطقة وقتل عدد مقاتليه، بينما تثبتت جبهة النصرة وجودها بالتنسيق مع عدد من كتائب الجيش الحر في المنطقة.

تابعة لها، بالإضافة إلى شعبة حميدة في القلمون.

وأكدت النصرة مقتل 12 عنصراً من قوات الأسد على الأقل، وبينما تواردت أنباء عن مقتل عناصر من حزب الله اللبناني دون تأكيد من مصدر رسمي، شيع الحزب عدداً من قتلاه في المنطقة في الضاحية الجنوبية في بيروت.

وأشارت «النصرة» أنها تمكنت من تدمير دبابة ورشاش (23) ملم، بالإضافة إلى

تمكنت فصائل المعارضة وجبهة النصرة من السيطرة على عدة مواقع بالقرب من قرية فليطة في القلمون الغربي، خلال الأيام القليلة الماضية.

وقالت جبهة النصرة عبر حساب «مراسل» الرسمي في تويتر، إنها سيطرت مع فصائل الثوار على منطقة «المش» و 4 نقاط

ساكنو خيام الأغنام يدفعون 20 ألف ليرة شهرياً لمياه الشرب مخيمات النزوح في ريف حماة الشرقي .. لجوء داخل الوطن

لرأماً على كل جمعية تخديم القطاع الموكل إليها.

معاناة خارج حدود المخيمات

ويوجد العديد من المنازل الفارغة الصالحة للسكن في بعض القرى التابعة لريف حماة الشرقي، بحسب «أبو العباس»، أحد أهالي قرية الحوايس، الذي يضيف «يرفض النازحون السكن في هذه المنازل بحجة أنهم يملكون أغناً، كما أن الحاجة للمساعدة لا تقتصر على النازحين فقط بل يعاني معظم أهالي المنطقة من نقص شديد في المواد الإغاثية». وتعاني النقطة الطبية المتواجدة في المنطقة من نقص في الأطباء الاختصاصيين، بحسب أبي العباس، الذي يعتبر أن ريف حماة الشرقي من «المناطق النائية»، كما أنه كان مهملًا من قبل نظام الأسد قبل الثورة، وينهي حديثه «فقدت ابنتي سارة التي تبلغ من العمر 7 سنوات في العام الماضي بسبب إصابتها ببلدغة أفعى، ما اضطرني إلى إسعافها إلى قرية سراقب بسبب استحالة علاجها في النقطة الطبية، ولكنها توفيت قبل أن تصل، نرجو من كافة المسؤولين مراعاة وضعنا المعيشي».

يُشار إلى أن ريف حماة الشرقي يتعرض لحصار اقتصادي بعد منع التجار من إرسال بضائعهم إليه من قبل نظام الأسد، إضافة إلى تعرض كافة قراه للقصف المنهجي بشكل يومي.



وأكد على وجوب تكثيف نشاطات الجمعيات الخيرية بالإضافة إلى المجلس المحلي في المنطقة، خلال زيادة كمية المساعدات المخصصة لهذه المخيمات وإيلاء وجود النازحين فيها أهميته.

من جهته يشير أبو الفاروق، وهو مندوب لإحدى الجمعيات الخيرية رفض الكشف عن اسمها، إلى أن المجلس المحلي لريف حماة الشرقي يقدم 20 بالمئة من المعونات الغذائية التي يحتاجها الريف ككل، في حين أن المخيمات منسية تمامًا.

وقد قدم النازحون طلبات عديدة لتأمين خيام جديدة ولكنهم لم يتلقوا أي رد، وفق ما ينقله أبو الفاروق الذي أضاف «سنقوم حالياً بتقسيم المناطق في الريف بين الجمعيات الخيرية إلى قطاعات، ليصبح

سابقاً لتربية الأغنام؛ الوضع سيئ جداً والمنظمات الإغاثية تأتي للتصوير وتقديم الوعد فقط».

ويضيف «أدفع 20 ألف ليرة شهرياً ثمناً لمياه الشرب لعدم وجود بئر ارتوازي في المنطقة، فنحن نستهلك صهريجاً كاملاً كل 3 أيام ويبلغ سعره بالإضافة إلى أجور النقل ألفي ليرة، كما تتشارك أكثر من عائلة على صهريج مياه واحد في أغلب الأحيان».

بدوره يشخص حج ماجد، وهو مندوب جمعية عطايا الخير، متطلبات المنطقة بالقول «أهم احتياجات المنطقة حالياً هو الماء، ونحن في صدد تجهيز بئر لخدمة النازحين كحالة مؤقتة، كما أن المساعدات الطبية تحسنت في الآونة الأخيرة بعد إنشاء نقطة طبية تخدم أغلب مناطق الريف الشرقي».

طارق أبو زياد

تعتبر مخيمات النازحين في ريف حماة الشرقي من أسوأ المخيمات في الداخل السوري من ناحية الخدمات والرعاية، فهي تضم قرابة 500 عائلة غالبيتهم من قريتي الفان والحما التابعة للريف الشرقي، ومن قرية «أبو الظهور» في ريف إدلب.

ويقطن النازحون في هذه المخيمات منذ فترة طويلة، إذ لجؤوا إليها هرباً من القصف الذي طال قراهم، كما يقول أبو الفضل، وهو نازح من إحدى القرى التابعة لناحية الحما، مشيراً إلى الأسباب التي دعت للنزوح «أقطن هنا منذ قرابة سنتين، وبعد تحرير قريتي قبل سنة من الآن عدت إليها مع عائلتي ليسيّر تنظيم الدولة، لكنه فرض علينا الكثير من الضغوطات وأجبرنا على العودة إلى المخيم».

وفقد أبو الفضل كامل قطيع الأغنام الذي كان يملكه بعد تعرض حظيرته للقصف من طائرات الأسد، وتوقف عن زراعة أرضه منذ خرج من القرية.

معاناة وحلول مؤقتة

وفي السياق يتحدث أبو سعيد، أحد النازحين من قرية الفان، عن غياب الدعم عنهم، «لم تقدم أي خدمات تجهيزية للمخيمات، إذ إن الخيام التي نسكن فيها كنا نستخدمها

اللاذقية.. مجلسان محليان للمحافظة من يعترف بمن؟

فهي من حق الحكومة المؤقتة فقط ولن يتم الاعتراف بغيرها».

وعن التأخر الحاصل في تشكيل المجلس المحلي الجديد لمحافظة اللاذقية أجاب شرجي «سنعلن خلال الأيام القليلة القادمة على موقع الوزارة عن الأسماء المرشحة للمجلس الجديد لمحافظة اللاذقية واستقبال الطعون واستكمال إجراءات تشكيل المجلس الجديد».

يذكر أن المجلس المحلي السابق والوحيد الذي تم تشكيله تأسس من قبل الحكومة المؤقتة في 12 شهر شباط 2013 بناءً على توافقات سياسية وتمثيل جغرافي شهد عدداً من الاستقالات، وانتهى أواخر العام الفائت بإعلان عضو الائتلاف الوطني وممثل المجلس المحلي القديم فادي إبراهيم توقف أعماله.

وحتى اليوم لم تنتج جهود اللجنة التحضيرية المعنية من قبل وزارة الإدارة المحلية في طرح أسماء مرشحين لتشكيل مجلس محلي جديد للمحافظة.

المؤقتة التعاون معنا فلا بأس في ذلك»، مضيفاً «حصلت الأسماء المعلقة ضمن مجلس الشورى على إجماع وتأييد من مختلف الجهات كونها أسماء وطنية ومعروفة للجميع».

إلى ذلك شرح المتحدث والمسؤول السابق لأحد البلديات عن الآلية التي سيتم من خلالها تشكيل مجلس المحافظة الجديد «فبعد اختيار الأعضاء الخمسة الممثلين لكل منطقة من المناطق التي ذكرت أعلاه سيتولى المجلس تلقي أسماء المرشحين للمكاتب التنفيذية ضمن مجلس المحافظة، وفق أسس ومعايير واختيارهم بعد التشاور بين أعضاء المجلس».

في المقابل رفض مدير شؤون الانتخابات في وزارة الإدارة المحلية مظهر شرجي «اعتبار هذا المجلس بديلاً عن المجلس المحلي المزمع تشكيله في القريب العاجل من قبل الحكومة المؤقتة، وأوضح أن مهمة التشكيل الجديد يمكن اعتبارها للشورى فقط أما صلاحيات تشكيل مجالس المحافظات

الشامية قطاع الساحل، فرقة أبناء القادسية، وألوية الفاروق».

وأوضح أحد رؤساء البلدية السابقين وأحد المشاركين في تأسيس مجلس الشورى الجديد (رفض الكشف عن اسمه الصريح لدواع شخصية) أن «اجتماعنا جاء لإسقاط اللجنة التحضيرية التي عينتها الحكومة المؤقتة والتي فشلت خلال أكثر من 7 أشهر في إعلان مجلس محلي جديد لريف اللاذقية».

وأضاف المتحدث «ولد هذا المجلس من الأرض وسيكون في خدمة أهالي المنطقة، وهو يحظى بتأييد قطاع واسع من أبناء المنطقة»، فقد «سُم الجميع» على حد وصفه من «مجالس محلية تشكل وتدار من خارج الحدود».

وعن شرعية تشكيل المجلس دون الحصول على إذن من وزارة الإدارة المحلية في الحكومة المؤقتة قال المتحدث «الشرعية تأتي من الأرض التي نعمل بها ومن سكان المنطقة والكثائب والنشطاء على الأرض وليس من أحد غيره، وإذا أرادت الحكومة

حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

أعلنت عدد من الهيئات والمنظمات والقوى العسكرية العاملة في المنطقة المحررة بريف اللاذقية في بيان لها يوم الثلاثاء الماضي عن تأسيس مجلس شورى لمحافظة اللاذقية مؤلف من 5 أشخاص مهمتهم تلقي أسماء المرشحين للمكاتب التنفيذية لتشكيل مجلس محلي جديد لمحافظة اللاذقية خلال أسبوع.

وجاء تشكيل مجلس الشورى الجديد من ممثلين عن مناطق اللاذقية، الحفة، جبلة، جبل الأكراد، جبل التركمان، بحسب بيان تلقت غنب بلدي نسخة منه، وجاء فيه «بعد اجتماع ممثلين عن المجالس الفرعية الستة السابقة ومديريات التربية والصحة ومنظمات وهيئات المجتمع المدني».

وذكر من المؤسسات هيئة علم الشرطة الحرة، مؤسسة عطاء، مؤسسة الريف، منظمة IHH، منظمة ACU ومنظمة الدفاع المدني، بالإضافة للقوى العسكرية الفاعلة على الأرض مثل الفرقة الأولى الساحلية، الجبهة

تجلس السيدة «أمل» في قبو أحد الأبنية، في غرفة تفصلها ألواح خشبية عن غرف آخرين. تربي أبناء أخيها الذي استشهد وزوجته وابنهما الكبير تحت القصف، «مرة أكون الأب، ومرة الأم لهم، والأقصى عندما أكون العمة، في تلك اللحظة يعود اليقين للأولاد أنني لست إلا عمتهم، وأن الحرب أفقدتهم والدهم وأممهم، عندها نتكلم في زاوية الغرفة التي لا تقينا إلا حرارة الشمس، دونما أن تخميننا من المذلة».

أقوال سورية مأثورة



ملاذ الزعبي

- الدبابة التي تقصف واجهة منزلك اليسرى، زودها بإحداثيات الواجهة اليمنى
مريم عيسى، باحثة في شؤون الياسمين وحركات اللاعنف.

- المرأة في السعودية لم تحصل على حق قيادة السيارة
أيسر شمالي، يساري سوري مشارك في ندوة «التدخل الإيراني في سوريا: واقع وآفاق».

- ماذا عن بندر بن سلطان؟
عنوان بيان أطلقه التيار الثالث بخصوص الظهور العلني للجنرال قاسم سليمان على جبهات قتال في سوريا.

- لولا المنابر لذهبنا إلى المقابر
أمير المضوي، داعية إسلامي، ساخر فيسبوكي سابقاً.

- ليس لدينا معلومات أكيدة عما يحدث في سوريا
باحث علمي، مسؤول أقسام الفلسفة، الرياضيات، علم الاجتماع، الفيزياء التطبيقية، الأدب الروسي في مشروع: الباحثون العصليون.

- هذه الثورة خرجت من الجوامع
مؤتمر صحافي مشترك للشيخ كريم راجح والكاتب أدونيس.

- عندما رأيت الدواعش يهدمون التماثيل في الموصل
تذكرت المتظاهرين السوريين وهم يهدمون تماثيل الرئيس الراحل حافظ الأسد

- نامق بتر، كاتب ديالكتيكي.

- عندما رأيت المتظاهرين يهدمون تماثيل حافظ الأسد
لم أتذكر فيلم الرسالة وهدم الأصنام في الكعبة سهيلة جميل حسن، شاعرة سورية مقيمة في الإكوادور.

- شعوب تركب الجمال والفيلة ماذا تتوقع منها؟
زيوار فكو، ناشط كوردي حداثي في مقاربة بين العرب الذين يركبون البعير والهنود الذين يمتطون الفيلة.

- لدي أصدقاء من العرب وأنا لا أقصدهم بكلامي
جوان صبري، شاعر كوردي يكتب بالعربية، مستهلاً تعليقه المرحب بمقارنة صديقه زيوار فكو لوسائط النقل عبر التاريخ بين شعوب غرب آسيا وجنوب آسيا.

- الفاشية هي الحل
د.أيمن الرمادي، أكاديمي، متخصص بشؤون الإسلام السياسي السني.

- بهالأسبوعين
معارض سوري يحدد التاريخ المتوقع لسقوط النظام.

- جثث المسيحيين ملقاة في شوارع دير عطية
عامر علي الديك، مترجم طبقي وملحن أغاني فلكلورية

* الأقوال أعلاه مستوحاة من سلسلة شعارات راسخات.

ترسيخ الطائفية في سوريا

كيف بدأ ومن وراءه؟

الجزء الأول: في ظل الاحتلال الفرنسي

زكريا الحسيني

لم يكن الشعب السوري يوماً طائفيًا، ولم يتعامل وفق هذا الأساس على الإطلاق، إلا أن البعض عمدوا إلى خلق الظاهرة من أجل بسط النفوذ والسيطرة وبناء أمجاد للأسرة أو الطائفة على حساب الآخرين، وقد سعى الاحتلال في سوريا وكجزء من هذا الأمر ثم وجده هؤلاء فرصة للتسلق والاستحواذ، ما نجني نتائجهم حتى اليوم.

القوات الخاصة للشرق

خلال فترة الانتداب الفرنسي أسست فرنسا جيش الشرق عام 1921، والذي بلغ تعدادها 70 ألفاً، وكان يتألف من المغاربة والفرنسيين والأفارقة، ثم خفّض وتأسست قوات داعمة له تحت مسمى «القوات الخاصة للشرق»، كقرق من داخلية مهمتها حفظ النظام وقمع الثورات داخل المدن وكان تعدادها عند التأسيس عام 1924، 6500 مجند، ثم وصل العدد عام 1935 إلى 14 ألف مجند.

وكانت هذه القوات من الأقليات الدينية وبالأخص العلوية، بينما شكلت قوات إضافية كالدرك والشرطة، وأصبحت القوات الخاصة للشرق هي نواة الجيش السوري واللبناني فيما بعد. في حين رفض المجتمع السوري وبالأخص الأسر المسلمة السنية بأعراقها الانخراط بالجيش بل لجأت أعداد كبيرة من الشباب إلى المقاومة المناهضة للاحتلال الفرنسي.

وكانت فرنسا وقوات الحلفاء تنظر في ذلك الوقت بالنسبة لمصالحهم نظرة استراتيجية طويلة المدى، فإن اضطرت فرنسا للانسحاب من سوريا أو غيرها تزيد الإبقاء على ما حققته ورسمته من التقسيم، وإبقاء أهل الولاء لها متحكمين.

إنهاء الانتداب

تشكل وفد سوري لوضع معاهدة لإنهاء الانتداب وإلغاء التجزئة، وهنا تصاعدت مراسلات العلويين لحكومة فرنسا ترفض إلغاء استقلالهم، لكن فرنسا شكلت حكومة سنة 1936 ثم اعترفت فرنسا بمنح سوريا استقلالاً مشروطاً.

ولما بدأت الحرب العالمية الثانية سنة 1939 أعادت فرنسا الحكم العسكري

في سوريا، لكن استمرار المقاومة الوطنية والتنافس البريطاني الفرنسي إلى إجبارها على منح سوريا الاستقلال سنة 1941.

وفي سنة 1943، انتخب شكري القوتلي رئيساً للجمهورية السورية المستقلة، وبقيت فرنسا مصرّة على الاحتفاظ بقوات الشرق الخاصة، وعام 1945 قدم الجنرال بينيه مذكرة أن فرنسا مستعدة لتسليم الجيش مقابل وضع قواعد عسكرية لها في المنطقة. مجلس النواب السوري رفض المذكرة وأصدر «قانون حماية الاستقلال»، مقررًا عقوبات ضد من يخدم دولة أجنبية، فقامت فرنسا بتصفيد العمل العسكري لينظم الشعب السوري إضراباً عاماً ومظاهرات بعدد من المناطق أشدها حلب. قصفت القوات الفرنسية المدن بالطائرات والمدافع ثم انسحبت إلى مناطق العلويين وبدأت تسلم الثكنات حتى إكمال الانسحاب من المنطقة الساحلية في 17 نيسان 1946.

زال الاحتلال الفرنسي ولكن حالة غير طبيعية من ضعف القدرات والخبرات والإمكانات وضعف الولاء للسلطة المركزية شهدتها البلاد، في ظل نفوذ الأقليات في المؤسسات العسكرية والمدنية، وقد لعب الجيش السوري الذي أعدته فرنسا بعد الاستقلال دوراً بارزاً في الحياة السياسية والانقلابات.

ففي أحسن أحوال الجيش عندما بدأ يجند أبناء السنة كانت نسبتهم من 30 و50 بالمئة خلال الفترة 1930 - 1943، في حين تصل نسبتهم بالنسبة لعدد السكان إلى 80 بالمئة. وقد ظهرت حالات من التمرد في مناطق العلويين في الساحل وفي جبل الدروز، لا سيما بعد الاستقلال الجزئي عام 1943، وتعيين شكري القوتلي حيث بقي الجيش بيد فرنسا والدولة بمؤسساتها المدنية مستقلة.



لا جديد في سوريا



أحمد الشامي

يعود «نتنياهو» للتربع على مقعد رئاسة الوزراء في إسرائيل للمرة الثالثة في انتخابات ديمقراطية شارك فيها اليهود والعرب على حد سواء.

قد يعتبر البعض أن هذه الانتخابات «لا تخصصنا»، وهو بهذا يتجاهل حقيقة أننا قد دخلنا في العصر الإسرائيلي منذ الستينات وأن كل ما يجري في منطقتنا خاضع للمنطق الإسرائيلي العنصري.

فما يجري اليوم في سوريا تمتد جذوره إلى ليلة بائسة من تشرين الثاني 1995، حين اغتيل مرشح حزب العمل «إسحاق رابين» على يد «يغال عمير» لصالح مرشح الليكود المتطرف «نتنياهو»، وهو «أحد» الأبناء الروحانيين «للدواعش»!

برنامج «نتنياهو» كان ولا يزال يتلخص في «قتل العرب وسحقهم»، أما برنامج «رابين» فكان مقدراً له أن يؤدي في النهاية لتفكيك منظومة الفصل العنصري الإسرائيلية، على نمط ما حصل في «جنوب أفريقيا» وإحلال السلام في المنطقة برعاية آخر رئيس أمريكي مستنير، كلينتون.

تحقيق السلام كان مفترضاً به أن يؤدي لوضع لجنة نظام مؤسساتي مستقر وعقلاني في سوريا، قادر على ضمان متطلبات السلم، لهذا السبب كان «حافظ» مسروراً لاغتيا رابين ولدوام المنظومة الشرق أوسطية البربرية على حالها.

منذ اغتيال «رابين» غرقت «إسرائيل» في بحر من العنصرية والكراهية. المهاجرون الروس أتوا حاملين معهم أحقاداً لا متناهية ضد العرب والمسلمين، وهذا ما يفسر تلاشي «معسكر السلام» في الدولة العبرية، وتبخر كل آمال التسوية في المنطقة ما لم يتم فرض هذه التسوية عسكرياً على العدو الصهيوني. لكن، لماذا تحتاج إسرائيل للسلام ولديها «أعداء» ممتازون من أمثالنا؟ نحن العرب أكثر جهلاً وغيباً حتى من «الهنود الحمر»، ونسلم قيادتنا بسهولة لأفاقين، قوميتين وإسلاميتين، يسهل على «إسرائيل» تدجينهم.

حدود إسرائيل تحرسها «مآقي» جيرانها بدون مقابل! يكفي النظر لتفاني الأنظمة المحيطة بالدولة العبرية في حماية حدود الاحتلال وضمان أمن مواطني إسرائيل.

العرب محكومون سواء من قبل عائلات أو من قبل أفراد، كلهم «مسايرون» ويريديون «الرضا» وقضاء حاجات «العدو» على حساب حقوق شعوبهم ومصالحهم.

حتى «جبهة النصرة» تركت بعض كتابتها «الجهاد» ضد «العدو النصيري والمجوسي» واستنفرت لحراسة حدود الاحتلال الصهيوني في الجولان مقابل «بطانيات» وأدوية!

في مهب الريح

عمار الكاعدي

ضميرك الناعس أصلاً بصوتٍ جذابٍ لتُسَلِّمَ لها الرُّوحَ بنومةٍ أبديةٍ لا يوقظك منها إلا الموت وحسرتُه... ولات ساعة مندم.

«نظرية المؤامرة» حاضرة بقوة في مثل هذه الحالات الصَّارخة، فهي ملاذنا الوحيد في الأوقات العصيبة، نظرية كأنها فُصلت على مقاسنا، لتكون لنا كعصا موسى نتوكأ عليها ونهش بها على أغنامنا من الأتباع، ولنا فيها مأرب أخرى.

ضعف وانحطاط و«خرقة مرقعة» على كل المستويات، فنحن غرقى نرى في القشة جذعاً ونطالب بعدها بالموضوعية في التفكير.

في حالتنا كُلِّ «ارتكاس» (رْدَة فعل) يترافق مع «انتكاس» يزيد الطين بللاً والأزمة تازماً، لتتقلب مهمة الأمة ورسالتها بعد ذلك إلى محاولاتٍ فاشلةٍ لإقناع الذات بعد أن كانت المحاولات منصبةً على إقناع الآخر.

هذا يذكرني بالنكتة القائلة إن عربياً مغترباً في لندن حديث عهد بفكر، ولم يخض مخاض العلماء تمثّل يوماً ما سمعه من أحد العلماء في مقاربةٍ وتمثيلٍ لموضوع المرأة والحجاب فتجاسر وسأل لندنياً وهو يحاوره في الموضوع: إذا خبرتُك بين قطعتي شوكولا إحداهما مكشوفة مفتوحة والآخرى مغلفة مغطاة أيهما تختار؟

فأجابه اللندني غير متلبّث ولا هيّاب مقتنعاً لا متصنعاً: طبعاً أختار المكشوفة فلقد خبرتُ حالها واشتبهتها أما الأخرى فربما لا تعجبني؛ هنا وهنا فقط أسقط في يد صاحبنا «العربي المسلم» فما كان منه إلا أن انتضى آخر سهم من جعبته وقال: تبّاً لكم أيها البريطانيون ولكنني من دولة نفطية أغنى منكم.

هل جرّبت يوماً أن تخوض مغامرةً نوعيّة، بأن تنتقل من درجة حرارة شديدة البرودة تقارب الصفر المطلق المتجمّد، إلى درجاتٍ جهنمية مثل 60 فما فوق؟ إنَّهّا، هل بقيت على قيد الحياة -الطبيعية- دون أن تشعر بالتصدّع يسري في كيانك جسداً وروحاً، قلباً وقاليباً؟

هذا ما حدث ويحدث بالفعل وربما بشكلٍ صادمٍ أكثر مع البعض من أمثال «فضل شاكر».

أن تتكيّف مع فكر وأسلوب حياة باتجاه واحد هو أمر سهل، مهما كان هذا الاتجاه والأسلوب متطرفاً يميناً أو يساراً، محافظةً أو تفلّتاً، ولكن التغيير في الاتجاه وقلب البوصلة في «لحظة حقيقة» أمر نادر الحدوث وصعب المنال، وعاقبته لا تكون مأمونةً على الدوام؛ حدثٌ نادرٌ ولكن ليس يتيمّاً في أيام الدهر.

سبق وأن سمعنا ورأينا مشاهير من فنانين وسياسيين خضعوا في مرحلةٍ معينة من حياتهم لعمليات هي أقرب ما تكون إلى عمليات الاستئصال ومن ثم الزرع أو تبديل الجنس، كل هذا تحت ظروف طبيعية مستقرّة.

أما ما تمرُّ به منطقتنا من تقلّباتٍ وتخلّقاتٍ حاسمة، فلا بد أنها أبعد ما تكون عن الوضع الهادئ الطبيعي الذي يسمح لك بالتفكير المتزن.

فالرياح تعب بك عاصفةً من كل جهة: رياح جافة مصدرها العقل وأهله وحجّتهم الدامغة، ورياح الدّين وحملتهم وتيّاراته التي تفوق جهات الرياح الثمان عدداً وكل يدعي وصلاً بلبلى ورياح أهل الهوى اللطيفة الهفافة التي تهدد في

إنه الإقتصاد يا

مصطفى السيد

خرج جورج بوش الأب من حرب الكويت عام 1991 نافساً ريش النسر الأمريكي بنصر غير مسبوق وضعاً أقدام الجنود الأمريكيان على منابع النفط إلى آخر برميل سيتم انتاجه في العالم ، أي أن أمريكا أمسكت بأرض إنتاج الطاقة كما تمسك أساطيلها البحرية بأمن خطوط سير ناقلات النفط عبر المحيطات.

وبذلك حققت أمريكا لاقتصادها أمنه الاستراتيجي في قطاع الطاقة بتكاليف دفعتها بالكامل الكويت والسعودية ونظام تعويضات يدفعه العراق.

وبعبارة صغيرة تمكن جيمس كارفيل، مصمم الحملة الإعلامية لبيل كلينتون، من هزيمة جورج بوش الأب، «إنه الإقتصاد، يا



غبي»، هي العبارة السياسية التي استخدمت على نطاق واسع خلال الحملة الانتخابية الناجحة لبيل كلينتون ضد جورج بوش الأب عام 1992 في رسالة إلى أن كلينتون هو الخيار الأفضل لرئاسة أمريكا لأن بوش لم يهتم بالاقتصاد اهتماماً كافياً، حيث شهد الاقتصاد الأمريكي موجة من الكساد. اليوم ومع اكتمال أربع سنوات على انطلاق ثورة السوريين من أجل الحرية العدالة والكرامة، يتضح تماماً أن النظام عمل على تدمير اقتصاد المناطق والأفراد المعترضة على سياساته سلمياً، وواجه الحراك السلمي بأشجع أدوات التدمير والوحشية، وفتح معتقلات التعذيب حتى الموت لصبايا وشباب آمنوا بالسلام طريقاً لنيل الحقوق، وبالورود وسيلة لمنع توجيه آلة القتل في الجيش السوري إلى صدور الناس العزل.

مع اكتمال أربع سنوات دامية فقدت سوريا المصدر الرئيسي للقطع الأجنبي الناجم عن تصدير النفط وعدد من المنتجات الصناعية والسياحة، وتراجعت نسبة التحصيل الضريبي بنحو 65%، وارتفع عجز الموازنة إلى أكثر من 6 أضعاف عما كان عليه في العام السابق للثورة، وجرى استنزاف احتياطي القطع الأجنبي بشكل متواصل ولم تستطع المساعدات والخطوط الائتمانية الإيرانية-الروسية التخفيف من الكارثة الاقتصادية التي أكلت خمسين عاماً من عمر التنمية، واستهلكت الأموال الحكومية المجمدة في المصارف الخارجية لتمويل استيراد المواد الغذائية، ولم يبق إلا تحويلات السوريين في الخارج لذويهم، التي تقدر بـ 7 ملايين دولار يومياً مورداً يبقى على ما تبقى من قيمة الليرة السورية.

ظن النظام أن خيارات العنف والتدمير ستمد له الحياة، ولكنه لم يدرك تصميم السوريين على مطالبهم وقدرتهم على الاستمرار .

شهادات بدون اعتراف ومدارس جعلت الطالب «ورقة يتاجر بها»

طلاب الشهادة الثانوية في تركيا أسيرو الهيئات التعليمية

الشهادة من قبل مديريات التربية في المدن التركية، لكن الحاصلين على قبول جامعي يمكنهم تعديلها من مديرية التربية في اسطنبول».

وبالانتقال للحديث عن الشهادة الليبية قال الصالح «لا أحبذ دراسة الشهادة الليبية للطلاب لأن المنهاج السوري تراتبي تراكمي يتوج بالشهادة الثانوية العامة، أما المنهاج الليبي فلا يقارن بالمنهاج السوري من حيث الثقل والكم العلمي» على حد وصفه.

نيل الاعتراف «ليس صعباً»

بدوره طالب الأستاذ بشار زرعوع، مدير المركز العلمي في تركيا، الهيئة السورية للتربية والتعليم ووزارة التربية في الحكومة المؤقتة العمل بشكل جاد على نيل الاعتراف من قبل أكبر عدد ممكن من الدول بالشهادة السورية الصادرة عن الوزارة، مؤكداً أن ذلك «ليس مستحيلاً لو كان هناك عمل موحد وجاد من قبل الجميع في ظل التعاون الكبير من الحكومة التركية».

وبضيف: «هناك ضعف في التنسيق مع الأتراك من قبل الوزارة ويعود ذلك لانعدام التواصل مع الخبرات والكفاءات السورية في تركيا» على حدّ تعبيره، مناشداً الوزارة تأمين مدارس مجانية للمهجرين من الحرب وإصدار قرارات ملزمة للمدارس السورية التي ليس لها أي تنسيق مع الحكومة، وجعلت من الطالب «ورقة يتاجر بها».

وببقى السؤال متى ستنتهي معاناة الطالب السوري في الحصول على شهادة ثانوية معترف بها دولياً، وهل ستبقى المدارس السورية الخاصة بعيدة عن إشراف الوزارة.

السوريين، كحال محمد، وهو طالب في إحدى مدارس مرسين، ويقول «وجود شهادتين للطلاب السوريين يخلق لدي الكثير من الأسئلة التي لا أجد لها جواباً، فهل من المعقول بعد دراسة وتحضير لـ 11 سنة في المنهاج السوري أعود لأدرس المنهاج الليبي في الشهادة الثانوية».

ويردف «لا نستطيع إنكار ما قدمته لنا الحكومة الليبية، لكن لماذا لا يكون لنا شهادة واحدة، خصوصاً وأن الحكومة السورية المؤقتة مقرها تركيا».

بينما يتساءل خالد، الذي يدرس منهاج الشهادة السورية التابعة للحكومة المؤقتة في أنطاكية، حول «الشرح بين الهيئات والتجمعات والوزارات التي لا نراها سوى على صفحات التواصل الاجتماعي»، لافتاً إلى أن «شهادات ليبية مزورة مقابل مبالغ مالية زهيدة دفعت الحكومة الليبية لإيقاف منح الشهادة».

الوزارة «تفضل» الشهادة السورية

ويعزو الأستاذ علي الصالح، مسؤول الامتحانات في وزارة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة خلال لقاء مع عنب بلدي، إلى عدم قدرة وزارة التربية على دعم المدارس في المدن التركية بالشكل الكافي، ويقول «لا نستطيع فرض قرارات وإجراءات على المدارس ما لم نقدم الدعم الكامل لها»، ويوضح أن الشهادة الثانوية العامة هي شهادة معترف بها من قبل الحكومة التركية والفرنسية والقطرية وبعض الدول الأخرى».

نافياً الإشاعات التي تتحدث عن توقف الاعتراف بالشهادة السورية «أوقف تعديل



الشأن قبل عامين، كون الشهادة الليبية معترف بها عالمياً.

بينما عمدت الحكومة السورية المؤقتة إلى إصدار الشهادة السورية بعد تعديلات بسيطة على المنهاج وبدعم من الحكومة التركية، التي اعترفت بالشهادة وتلاها اعتراف العديد من الدول أيضاً.

لكن كلتا الشهادتين لم يكن لهما الدور المطلوب في مساعدة الطالب على إكمال تعليمه، فقد ظهرت عدة مشاكل أوقفت مجموعة من الطلاب عن إكمال تحصيلهم العلمي، منها تأخر منح الشهادة الليبية لدورة 2014 ما يقارب السنة بعد الامتحانات النهائية، نتيجة الفوضى السياسية والعسكرية التي تعيشها ليبيا. وبهدف استطلاع آراء الطلاب في المدن التركية التقت عنب بلدي عدداً من الطلاب

محمد صافي - عنب بلدي

إلى الآن، لا يعلم الطالب السوري المقيم في تركيا من هو المسؤول الأول عن تأمين دراسته أو الاعتراف بالشهادة التي يحصل عليها، حيث تعددت الهيئات والجهات، التي توصف بال رسمية، إضافة لوزارة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة، لكنها ساهمت في تشتيت الطلاب بين عدة مناهج واضطرته أحياناً لتغيير مناهجه أثناء الفصل الدراسي.

بين «الشهادتين»

عملت الهيئة السورية للتربية والتعليم المعروفة باسم «هيئة علم» على منح الطلاب السوريين الشهادة الليبية، بعد أن توصلت لاتفاق مع الحكومة في ليبيا بهذا

بس لا تقولوا لحدا..

لمى الديراني - عنب بلدي

أصوات هممة تتعالى كل حين، وجمع من نساء وفتيات اجتمعن بانتظار دورهن على الفرز لاستلام رصيدهن اليومي من الخبز في إحدى المناطق المحررة؛ أصوات الطائرات تحلق في الأجواء وصراص يضرب يسمع صوته من بعيد، وقرقة لبعض العصافير تطير في السماء، و«زور» سيارات و«موتورات» للمارة تجعل أصوات النسوة تضج شيئاً فشيئاً وتتعالى أصواتهن لتكمل الحكاية.

سيدتان، واحدة في منتصف الأربعين والأخرى في مقبل الخمسين تقفان بانتظار الخبز، ولأنهما واقفتان منذ الصباح، ولم يصل دورهما بعد، فلا شيء يجعل الوقت يمضي سوى «حديث النسوان»: «والله يا خيتي ابني الله يحميمه طالع مع

رفقاتو اليوم المسا عندهن عملية كبيرة قلي... وصرلهم مخططينها شي شهرين ثلاثة يمكن، وقال رح يشارك فيها أكثر من كتيبة ويمكن سعيد ابن أم علي رابع معهن.. بس بتعرفي انو هالعلاقة قال كثير خطيرة.. وسرية كمان؟ الله يرضى على اسمو نهني وقلي ما قول لحدا». وفي مقربة من حشد النساء، تتعالى الأصوات وتنخفض وفقاً لتعالى أصوات السيارات والدراجات التي تمر في الشارع، أو حتى اقتراب صوت هدير الطائرات وأزيز الرصاص.

أمنية، فتاة في الثامنة عشرة من عمرها، تركت مدرستها منذ ثلاث سنوات، وتمضي وقتها باتصال مع صديقتها، لتسكي لها همومها: «والله محروق قلبي، مباحر اتصل في حبيبي وودعني، قال اليوم عندهم عملية كبيرة عاجبهه وقلي سامحيني

ببجوز ما ارجع» بس أمّني ما قول لحدا وانتي رفيقتي الروح بالروح.. لا تقولي لحدا».

مع دموع تذرفها على عرض خديها، تجيب فاطمة: «لا تزعلي يا خيتي والله مباحر اتصل في خيطي وقلي نفس الحكي، على جبهتهم كمان قال اليوم عندهم عملية كبيرة وقال مأمنين كمية كبيرة من السلاح وان رجع ليعمل عرس ما صار، وكمان قلي لا تقولي لحدا لأن العملية سرية مثل ما بتعرفي».

على الجبهة، شباب يحملون أرواحهم على أكفهم، لكنهم قبل الذهاب إلى الجبهة، اتصلوا بأهلهم أو محبوباتهم لوداعهن، وخلال الاتصال، تتلقى الحبيبات أو الأمهات خبر الجبهة، وأين ومع من وكيف والعدد والعدة بأدق التفاصيل. وعلى الجبهة المقابلة، إما أذن شبيح تسجل أو عين «عواني» تراقب.. وخلال العملية، يحاصرهم الجيش فينقلب السحر على

الساحر ويبقى المقاتلون تحت أطاف الله. أبو علي، وفي مكانه الصغيرة، يستقبل كل يوم رجال الحي في مكانه، ومن حديث لحديث، وبما أن الأحداث الجارية حديث الساعة «ابني عمر الله يرضى عليه ما عم ينام بالبيت، دايرو من مكان لمكان وهو عم يساعد هالنزحين، يا ولدي من بيت لبيت ليأمن كم غرض لهالمحتاجين... بس الله يخليكن ولادكم يا جماعة» لا تقولوا لحدا» بتعرفو الوضع صعب والعواينية كتار.

وما بين حديث عشوائي يسمعه أحد بالصدفة أو يتنصت عليه من خلال مكالمة هاتفية، لا شيء قد يكون مشتركاً سوى «لا تقول لحدا»، كلمة يذيل بها المتحدث كلامه ليؤكد أن كل كلمة نطق بها كانت «سرية» أو خطيرة، دون أن يدرك أنها ستكون بمثابة مؤقت لقتل أحدهم أو تكون سبباً في اعتقال آخر أو إفشال عملية استغرق العمل عليها شهوراً وباءت بالفشل... «ولا تقولوا لحدا».



شام في هولندا في أحد دروس التلخيص من الأحلام المزعجة

قوة لتعيد ملامها بالهواء، وهنا ضحكت شام وهي تردد «شكراً ماما رح تعيشيني مو»، إلا أن أمها كانت خائفة القوى في هذه اللحظة. تنهي بيسان حديثها بألم، «بدأت أصحو من الغيبوبة، لأجد نفسي على ظهر سفينة الإنقاذ، حينها بدأت أبحث عن ابنتي بجنون، والتفت لأرى أختي وزوجها وابنتي شام، وأجش بعدا بالبكاء، وأدركت فيما بعد أن زوجي قد فارق الحياة، وأن أختي فقدت ابنتها أيضاً».

تعتبر هذه القصة نموذجاً بسيطاً لآلاف قصص المعاناة التي عاشتها وتعيشها الأمهات السوريات في ظل الصراع المحتدم في البلاد. تحية إلى أم شام وإلى أمهات سوريا الأحرار اللواتي ضحبن بأعلى ما يمكن خلال السنوات الماضية، وأثبتن بأن المرأة السورية هي أحق النساء على وجه الأرض بحمل لقب «الأم الجبارة».

الصليب بيد والقرآن بيد وكلاهما يعارض الآخر، هذا نفاق.. اللحمة الوطنية أن تمسك بيد أخيك مهما كان انتماؤه، لا أن ترفع رمة الذي لا تؤمن به». ويضيف ساخراً «ماذا يفعل الشيخ الذي يعلم الناس أن الموسيقى منكر ورؤية الرافضات حرام في مهرجان للأكراد؟ وكيف أقتنع بكلامه بعد ذلك؛ أما هند وهي طالبة طب فتقول «شيوخ سلطة، تعودنا عليهم».

من اللافت للانتباه أن المهرجان احتضن من قبل حكومة الأسد التي لطالما سعت للتضييق على كل من يحتفل بالنيروز، حيث كان النظام في احتفالية كل عام يقوم باعتقال العشرات من النشطاء والمدنيين الكرد لمحاولتهم الاحتفال بهذا العيد في المدن والأحياء الكردية في سوريا، مما دفع بعض الناشطين الكرد للقول بأن الثورة السورية أعادت لهم كرامتهم وحريتهم.

ويقول أحد النشطاء الأكراد (رفض أن يفصح عن اسمه لأسباب أمنية) «الثورة ساهمت بإعطاء الأكراد بعض الحرية والكرامة، فمنذ متى كان النظام يعترف بعيد النيروز؟ أو بحقوق الأكراد بالاحتفال؟»

يذكر أن المهرجان تلا التفجيريين اللذين طالا عشرات الأكراد في مدينة الحسكة، تزامناً مع الذكرى السنوية الثانية لاعتقال الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، الذي يحسب على النظام في سوريا.

في عيد الأم.. تحية من «بيسان وشام» إلى أمهات سوريا بعد رحلة مع الموت في عرض البحر

حسن مطلق - عنب بلدي

حتى سمعت صوت ابنتي تقول -ماما بس بدك تموتي قليلي مشان موت معك- هنا بدأ الموت يحوم في المكان، ولم أحتمل فكرة فقدانها لها، فاستحضرت مناجاتي لربي ودعائي له في كل يوم ألا أموت قبل أمي، لأنني أعلم مدى فظاعة أن تفقد الأم طفلها، لذلك استجمعت قواي ورفعت شام بقوة وعدنا معاً إلى السطح».

بين الجثث أكملت بيسان طريقها، بينما بدأت ابنتها بلثم جبهتها مرددة «ماما ما رح اضغط عليك كثر بس ريجيني كل شوي وارفعيني». بعد قرابة 3 ساعات، وفي هدوء الليل الموحش مدت يدها مسرعة لتمسك بشعر ابنتها الأسود وترفعها من الماء بعد أن غاصت؛ ضغطت على صدرها بيد خائفة القوى، وهنا بدأت شام تسعل بشدة وتقول «ماما أرجوك أنت عمري وقلبي إذا عجد بتحبيني عيشيني خليك رافعتيني ولا تموتيني، بس خليني أنفوس من تمك شوي»، ووضعت فمها على فم أمها وراحت تسحب الهواء محاولة التنفس.

عملية الإنقاذ

في خضم هذه الحالة الهستيرية تذكرت أم شام أنبوب سترة النجاة وراحت تبحث عنه بذعر، أمسكت به ونفخت بكل ما أوتيت من

وتقول أم شام «بعد أن تركت زوجي على متن السفينة لعدم وجود متسع للجميع على متن القارب، فكرت بالسباحة للفت أنظار سفن الإنقاذ، ولكنني سرعان ما عدلت عن رأيي مخافة ترك ابنتي وحيدة». في هذا الوقت كانت ستر النجاة تغطي بلونها الأصفر مساحة صغيرة من البحر، ولكن شام لم تكن ترتدي سترة، إذ احتال المهرب على أمها ووعدا بتسليمها سترة ابنتها في القارب، وهنا بدأت السفينة تتهاوى مترنحة، ومخالفة موجة كبيرة أسقطت جميع ركاب القارب.

صرخات شام

غاصت بيسان حاضنة ابنتها، بعد أن فرغ الهواء من سترة نجاتها، بينما ذاب باقي الركاب «كحبات السكر» في الماء؛ بدأت شام بعد وصولها إلى السطح بالصراخ «ماما خالو مات»، ولكن الأم المذمورة لم تكثر لكلام ابنتها بل أكملت طريقها مبتعدة عن الجموع التي بدأت تتمسك بها محاولة النجاة من الغرق؛ عاد صوت شام مجدداً «ساعدونا.. ماما رح نموت؟».

وتصف أم شام حالها في ذلك الوقت قائلة، «نال التعب مني بعد سباحتي لمسافة طويلة، وأحسست بالعجز الكامل

تتعدد جوانب معاناة المرأة السورية في ظل السنوات الأربع التي مرت من عمر الثورة، وتسهم الأرقام والإحصائيات «المخيفة» التي توثق هذه الجوانب في جعلها إحدى أكثر النساء «جبروتاً وبؤساً» على وجه الأرض.

لم تكن تعلم بيسان بأنها ستنجو وتتحدث لعنب بلدي عن قصتها بعد صراعها وطفلتها مع الموت في عرض البحر، ولكنها أثرت أن تُهدي قصة نجاتها إلى أمهات سوريا في عيدهن، لتبرهن لهن وجود الأمل بالحياة تحت أصعب الظروف.

بداية الرحلة

قرابة الساعة الثامنة مساءً، وفي يوم بائس من أيام العام الفائت، ظهرت سفن الإنقاذ وسط حالة هستيرية بين ركاب قارب النجاة المطاطي الهش بعد انتظار طويل وسط الموج الهاج؛ «ماما إذا غرقنا لا تخافي بس ضلي متمسكة فيني منسحب ومنطع»، بهذه العبارة طمأنت بيسان ابنتها، بعد نقلهم إلى قارب النجاة إثر تعطل محرك السفينة التي كانت تقلهم من ليبيا إلى إيطاليا في عرض البحر.

«معقول ناس عم تموت وناس عم ترقص؟»

بعد تفجيرات الحسكة.. نظام الأسد يحتضن احتفالات النيروز

وسبق المهرجان رقصات من الفلكلور الشعبي الكردي، وابتدأ بكلمة لعمر أوسي، وهو عضو في مجلس الشعب السوري، أتبعته بوقفة صمت على أرواح الشهداء السوريين والكرد، ليتلوه ترديد نشيد «حماة الديار عليكم سلام».

رحّب الدكتور أوسي بالحضور من قادة للأحزاب السياسية والوطنية وممثلي الحزب الكردستاني وبرجال الدين من مسيحيين ومسلمين وبسفراء الدول الشقيقة مثل إيران وروسيا والعراق. وأكد أن يوم النيروز هو يوم للسلام والمحبة، وأضاف أن سوريا بشعبها وجيشها وقائدها تمثل «كاوا الحداد»، الذي انتصر على «الضحاك» وأنها ستنتصر على الدواعش الصهيوأمريكية وعلى الدواعش الغربية الذين أسماهم «الضحاكين الجدد». وبمناسبة الاحتفال وجه الدكتور أوسي تحية إلى الشعب الكردي وإلى «الجيش البطل» ووجه التهنة الكبرى لـ «قائد الوطن بشار الأسد». وشهد الحفل تنوعاً في الفقرات بين رقص وغناء أو كلمات وطنية، وسط حضور كثيف



شام العلي - دمشق

في عيد النيروز الذي صادف أمس السبت (21 آذار)، أقيم في دمشق في صالة نادي الجلاء، الواقعة على أوتستراد المزة، مهرجان للاحتفال بالمناسبة، وذلك بعد تفجيرات استهدفت الاحتفالات بالعيد في مدينة الحسكة راح ضحيتها قرابة 60 شهيداً.

لاجئون سوريون يشاركون في مهرجان «أيام بيروت السينمائية»

منال زيد

على هامش الدورة الثامنة لمهرجان أيام بيروت السينمائية التي افتتحت يوم الخميس 12 آذار واستمرت لغاية 21 آذار، عُرض 11 فيلمًا للاجئين سوريين وذلك بعد ورشة عمل نظمتها مؤسسة «بيروت دي سي» المعنية بتطوير منتجي الأفلام المستقلين، وبدعم من منظمة اليونيسيف وبمشاركة من مركز «النساء الآن».

وبدأت ورشة صناعة الأفلام بعد جلسات «علاج جماعي» بإشراف سابين شقير، وهي اختصاصية في الدعم النفسي وإحدى المشرفات على المهرجان، حيث بحث المشاركون قصصهم الشخصية والمعاناة التي يعيشونها، حولين هذه المعاناة الواقعية إلى أفلام قصيرة تحت عنوان «رؤية الذات»، بطريقة تصقل مهارات المشاركين في التعبير عن ذواتهم.

محمد (15 عامًا) أحد المشاركين في الفعالية، تحدث لعنب بلدي عن

تجربته «إنها تجربة مفيدة؛ تعلمت خلالها أساسيات صناعة الأفلام وكتابة السيناريو».

فيلم «يعتدي عليّ»، الذي صوره محمد، يحكي عن تعرض شاب لبناني له بالشتيم والضرب لأنه «سوري فقط»، ويضيف محمد «لم أقصد خلال الفيلم توصيل معاناتي فقط، بل معاناة شريحة كبيرة من الشباب السوريين في لبنان». بدوره يقول علي (18 عامًا) «فيلم، الذي يتحدث عن شباب أوقفوا دراستهم في ظروف الحرب واللجوء ويصيبهم الفشل بكل خطوة بخطونها، لم يكن مجرد فكرة؛ إنه واقع أعيشه ومئات الشباب السوريين هذه الأيام».

لكنه اعتبر المشروع، الذي عرض قرابة ساعة ونصف في قاعة سينمائية وتبنته منظمة اليونيسيف، «فاشلًا» إذا لم نتابع المنظمة هذه المواضيع المطروحة لإيجاد حلول لها.

كما عرض فيلم للمخرج السوري زياد كلثوم بعنوان «الرقيب الخالد»، وقد صوّره خلال خدمته العسكرية، حيث

يعود يوميًا إلى المنزل ويخلع ملابسه العسكرية ليعود لحياته الطبيعية، أو يحمل كاميرته الصغيرة ويصور قصص الدمار والضياع في سوريا إلى حين انشاقه عن الجيش.

وعرض في «رؤية الذات» أيضًا أفلام أخرى تتكلم عن وضع الطلاب التعليمي، والعمالة، ومعاناة الفقد والاعتقال، وأفلام ساخرة عن «الشحاطة السورية» و «زير». إلى ذلك عرض أيضًا أفلام أخرى لمراهقين لبنانيين ينتمون إلى مجتمعات محرومة، تحدثوا فيها عن المصاعب التي يواجهونها في بناء حياتهم ومستقبلهم، أو عن ظواهر اجتماعية تشهدها أوساطهم.

يذكر أن المهرجان يجمع مخرجين ومنتجين من العالم العربي باختصاصيين عالميين بهدف إفراح المجال لعملية تبادل ثقافي وتشجيع الإنتاج المشترك، وقد افتتح هذا العام بالفيلم الموريتاني «تميكيتو» للمخرج عبد الرحمان سيساكو المرشح لجائزة الأوسكار عن فئة أفضل فيلم بلغة أجنبية.

ثوار حلب

يرفعون علم الثورة

على سارية دوار صلاح الدين



عنب بلدي أونلاين

رفع ناشطو مدينة حلب علم الثورة السورية فوق دوار حي صلاح الدين المحرر داخل المدينة، وذلك ضمن فعاليات «ارفع علم ثورتك».

وشارك في الفعالية ناشطون من مدينة حلب، ورفع العلم الناشط الإعلامي يونس شاشو (أبو محيو الكردي) عضو اتحاد ثوار حلب.

وتحدث أبو محيو لعنب بلدي عن الفعالية بالقول «رفع السارية كان من ضمن فعالية ارفع علم ثورتك، التي ينظمها اتحاد ثوار حلب»، وأردف «التجربة حاليًا في حي صلاح الدين فقط، وسنعممها على باقي الأحياء المحررة في المدينة».

ونوه عضو اتحاد ثوار حلب إلى أن «التجربة لاقت قبولًا كبيرًا من قبل جميع فصائل المدينة»، وأضاف «الفصائل الإسلامية ساعدتنا وشاركتنا الاحتفالية».

ووصف يونس شاشو هذه التجربة بقوله «وأنا أرفع العلم سرحت بالسماء وتخيلت نفسي أرفعه في ساحة سعد الله الجابري والقصر البلدي وفوق قلعة حلب»، وأضاف «إن شاء الله سنرفعه فوق تراب سوريا من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب».

يذكر أن احتفاليات كبيرة نظمها ناشطون سوريون في ذكرى مرور أربع سنوات على انطلاق الثورة السورية، كان أبرزها «ارفع علم ثورتك»، والتي لاقت انتشارًا كبيرًا على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأسبوع الماضي.



ماذا تعرف عن القوارض والأمراض التي تنقلها؟!

سلسلة الأمراض والاضطرابات النفسية للمعتقلين في سوريا

الفصلام

محمد إياد تركاوي

بسبب كثرة التفكير بهم والانشغال بما آل إليه مصيرهم، ويضاف إلى ذلك القلق على مصيره بعد أشهر لا يعرف تهمته حتى وكيف سينتهي به المطاف. كل هذه العوامل مع الأوضاع الصحية السيئة تدفع الفرد بمحاولة الهروب من هذا الواقع الذي يعيشه، ويبتدئ الأمر بأن يسرح بخياله ويصور لنفسه أنه قد خرج وأنه قد لاقى أهله وأحبته، وسرعان ما يتطور الأمر إلى أن يصبح عالماً كاملاً يعيش فيه دون أن يشعر بعالمه الحقيقي الذي يعيشه.

محمد، أحد المعتقلين الذين كنت معهم في تلك الحالة، حتى أنني ناديت مرة فقال لي: «أنا أتكلم على الجوال مع ابنتي ومشغول»، ومع زيادة فترة عيشه في هذا العالم لم يعد مهتماً بأن يأكل ويشرب، فهو يتغذى في عالمه الخيالي ولم يحاول أن يعتني بصحته كونه «بخير» في ذلك العالم... غرقه في هذه الحالة أدى به في النهاية إلى الموت بسبب الضعف الجسدي وسوء التغذية. أما زاهر، إحدى الحالات التي قابلتها، فكان على شفا حفرة من الوقوع في الفصام، لكننا تمكنا من إخراجها من الحالة، وذلك بإقناعه بأن أهله سعداء الآن وأنه سيمضي عاماً في المعتقل ثم يخرج وما عليه سوى الاهتمام بنفسه حتى يخرج بصحة جيدة ويرى ذويه. هذه بعض الحالات التي قابلتها، لكن الكثير من المعتقلين المصابين بهذا المرض يكون مصيرهم الموت، فالبينة الموجودة فيها المعتقل لا يتوفر فيها المعالجون، بل إن المسؤولين عن الأفرع يسعددهم التخلص من المعتقلين دون أن يعذبوا أنفسهم بضربهم أو يضطروا في يوم من الأيام لإطلاق سراحهم.

المعتقلات في سوريا ليست كالسجون، فكلمة معتقل لها دلالة مختلفة تماماً عن كلمة السجن، ففي السجن يمكن أن تأكل وتشرب وتتواصل مع أهلك وتشاهد التلفاز، كما أن السجن يكون محكوماً بمدة معينة يعرف نهايتها. أما المعتقل فهو محجوز في مكان قد يتعرض فيه للتعذيب في كل لحظة ولا يعرف مدى إقامته، بالإضافة إلى أنه ممنوع من التواصل مع أحد من أهله وذويه، هذا وسط انتشار الأمراض والأوبئة وسوء التغذية؛ هذه الأسباب تجعل المعتقل عرضة للكثير من الاضطرابات والأمراض النفسية، وسنناقش هنا بعض الأمراض التي يتعرض لها المعتقلون عادة.

الفصام: من أشهر وأكثر الاضطرابات النفسية التي تحدث لدى المعتقلين مرض «انفصام الشخصية» المعروف بـ (Schizophrenia)، وله مصطلح دارج عند المعتقلين وهو «الفصل». ويعرفه سنفور F.Sanford بأنه أحد الأمراض العقلية، وفيه يتصف الفرد بالابتعاد عن عالم الحقيقة، ويتضمن هذا المرض الهلاوس والأفكار الرافضة أو الهذيان والانسحاب الاضطراب الحاد في الحياة الانفعالية عند المريض.

إن ما يعيشه المعتقل من ضغط نفسي كبير وعدم علمه بمصيره وبمصير أهله يجعله يصاب بهذا المرض، على اعتباره إحدى الوسائل الدفاعية لدى الفرد للخروج من هذا العالم الذي يعيش فيه. وأغلب المعتقلين الذين يصابون بالفصام يكونون قد أصيبوا بالقلق الشديد على أهلهم وذويهم، وذلك

د. كريم مأمون

30 سم فقط. وبدهي أن القدرة على القرض هي أكثر ما يميز القوارض؛ حيث تستطيع أسنانها قرض الخشب والبلاستيك والإسفلت وحتى صفايح الألمنيوم.

ما هي أهم الأمراض التي تسببها القوارض للإنسان؟

قد تسبب التسمم الغذائي، حمى عضه الجرذ، وقد تنقل الطاعون (الموت الأسود)، التيفوس، اليرقان اللولبي (داء ويل)، التوكسوبلاسموز (داء القط)، الزحار العصوي (الزنتارية)، اللشمانيا، الديدان الشريطية، التهاب السحايا اللماوي، بعض الأمراض الفيروسية (الكلب والحمى النزفية).

كيف تنقل القوارض الأمراض إلى الإنسان؟

قد تكون القوارض خازناً لمسببات بعض الأمراض؛ فتتقلها للإنسان عن طريق التماس المباشر مع القوارض، أو ملامسة أسطح ملوثة من القوارض، أو تناول طعام أو شراب ملوث ببول وبراز القوارض، أو بسبب التعرض لعضة القوارض المصابة.

وقد تنقل مسببات المرض ميكانيكياً من خلال شعيرات جسمها؛ حيث إن العديد من الطفيليات تعيش على أجسام القوارض كالبراغيث والقمل والقراد وغيرها.

كيف يمكن الوقاية من الإصابة بهذه الأمراض؟

أولاً عن طريق منع دخول الجرذان والفئران إلى المخازن والمستودعات والبيوت وغيرها، وذلك بإغلاق الأبواب والنوافذ وإجراء عمليات التحصين، ووضع القمامة في أكياس خاصة ورميها في صناديق القمامة (الحاويات)، وعدم تخزين الحبوب في العراء، وعدم تكديس المواد المخزونة مع وضعها في أوعية معدنية مغلقة، ووضع المواد الغذائية على رفوف بارتفاع لا يقل عن 45 سم في حال توقع دخول الفئران إلى المستودع.. وثانياً عن طريق مكافحة القوارض.

ما هي الطرق المتبعة لمكافحة القوارض؟

طرق ميكانيكية: وذلك بإتلاف الجحور وتطويقها بالماء، واستخدام المصائد الخاصة بالقوارض.

طرق حيوية: باستخدام القطط والكلاب.

طرق بيولوجية: بوضع مادة لاصقة بالقرب من الجحور تعمل على تثبيت الفأر في مكانه عند خروجه ثم قتله من قبل الإنسان أو من قبل بعض الأعداء (البوم – الأفعى..).

طرق كيميائية: وهي الأكثر استعمالاً، عن طريق استخدام طعوم سامة أو غازات أو مساحيق نثر، وتؤدي إلى قتل أو طرد القوارض.

تضم القوارض عدداً كبيراً جداً من الأنواع، كالسنجاب والجرذ والفأر والخلد والقندس وغيرها، ولكن ما نقصده في مقالنا هذا هو الجرذان والفئران المنزلية، حيث أدت الحرب في سوريا إلى تهجير الأهالي من منازلهم وإقامتهم في بعض البيوت المهجورة أو المخيمات حيث تتواجد القوارض بشكل ملفت، وتحتضن هذه القوارض العديد من الأمراض وتنقل بعضها إلى الإنسان.

أين تتواجد القوارض وما هي العوامل المساعدة على نموها؟

تعتمد القوارض في نموها وتكاثرها على الفضلات والمخلفات الغذائية، ولذلك فهي تتواجد في الأماكن التي يعيش فيها الإنسان أو في الأماكن القريبة من أكداس النفايات وبقايا الأطعمة، كالتجمعات السكنية العشوائية التي لا تتوفر فيها شروط الخدمة الصحية الصحيحة، وتتخذ من شبكات الصرف الصحي والمصارف والأماكن الخربة (بقايا المباني والأسوار القديمة) مأوى لها، حيث تحفر الجحور أو تبني أعشاشاً لها في السقوف، وكذلك تتواجد في مخازن الحبوب والأخشاب ومخازن الأغراض القديمة.

ومما يساعد على نموها وتكاثرها: عدم التخلص من النفايات بشكل صحي ومستمر، عدم وجود صرف صحي جيد مما يؤدي لتجمع المياه المالحة، ضعف التوعية الصحية للناس حول خطورة الأمراض التي تنقلها هذه القوارض.

كيف تكيفت القوارض للحفاظ على حياتها؟

تعتبر الجرذان والفئران من الحيوانات ذات النشاط الليلي، وهي تملك حواساً وميزات فيزيائية تمكنها من البحث عن الغذاء واتقاء الأخطار؛ فالسمع عندها حاد جداً، وكذلك فإن حاسة الشم متطورة أيضاً فبواسطتها تنجذب الذكور إلى الإناث وبها تهتدي إلى الغذاء (وهي تحب رائحة البول والبيرة)، وتقترب درجة رقي حاسة التذوق منها عند الإنسان حيث تميز الطعوم، وتمتلك حاسة اللمس بواسطة الشعيرات الموجودة حول الفم وعلى الجسم فتحدد فيها أبعاد المعابر والممرات، أما الرؤية فهي أضعف الحواس، إذ لا يمكنها تمييز الألوان (عدا الأصفر والرمادي) لكنها تميز النور والظلام وتتابع الحركة لمسافة حتى 15 مترًا. وتتمتع القوارض بقدرة عالية على التسلق والتوازن (تمشي على الأنابيب والكوابل)، وكذلك السباحة والغطس (فتتسلل إلى البيوت عبر المجاري ويمكنها البقاء 30 ثانية تحت الماء)، ويمكنها القفز من أماكن عالية إلى الأسفل، كما يستطيع الجرذ أن يقفز للأعلى مسافة متر واحد بينما يقفز فأر المنزل مسافة



قرآن من أجل الثورة

الرائحة القاتلة

نور ملاح

هنا مطموسة ولذلك فالرائحة النتنة للكذب أصبحت تخنق البشرية جمعاء. المشكلة أن النوايا عندنا أيضا لها رائحة، والمشكلة الأكبر أنها قد تكون كاذبة أيضاً مثل كذب غيرها. فالشعارات الرنانة عند تجار الدين والثورة نفلح في خلق رائحة مقبولة كبدائية، لا تلبث أن تتحول إلى رائحة في غاية الشناعة؛ حين تتساقط الأقنعة التي تخفي خلفها عفونة الأفكار، واستغلال البشر، وتحويلهم لسلالم للتسلق الشخصي، على ظهور وتضحيات الشباب المخلص لقضايا وطنه وثورته.

يشبهون كثيراً مديرة دار الأيتام الشريرة، يراها الناس من الخارج ترعى هؤلاء الأيتام وتؤويهم، بينما هي في الحقيقة تستغلهم وتستعبدهم وتسومهم سوء العذاب، بل وتجبرهم على العمل في ظروف لا إنسانية، وباسم الإنسانية. مسكينة أنت يا سالي! ومسكين هذا الشعب الذي هو في قمة بؤسه واحتياجه، والعالم عن مأساته سال. حتى أنتم تفوح رائحة الخيانة من أفواهكم، فلا تزيدونا من كلماتكم الكذابة، فقد اختنقنا من متاجرتكم بالله وبالدين وبالوطن وبالثورة. تقولون أنكم تعملون لله وللثورة، ثم تتهبون وتستغلون وتبتزون البشر، والله والثورة بريئون منكم ومن أفعالكم القذرة. يقولون: إن رائحة الصدق لا تخفى على أحد، فالنوايا الطيبة تصل

الرائحة، شيء لا يستري انتباهنا دائماً، إلا أنها موجودة ومؤثرة فعلاً، برغم أنها غالباً ما تكون خفية ولا نشعر بوجودها إلا حين تكون نفاذة جداً. وبرغم شدة نفاذيتها التي قد تكون قاتلة في بعض الأحيان، إلا أن هناك من يستطيع -بل ويريد- أن يسد أنفه، وفوقها أن يصمم أذنيه، ويعمي عينيه؛ يعني بالمختصر: يعطل حواسه البشرية كلها، هو لا يدري بذلك أنه يفقد إنسانيته، ربما يدري، وربما لا يدري.

الأكيد أن الذي لا يشم الرائحة القاتلة لآلاف البشر، ولا يسمع صرخات الألم لمئات الآلاف منهم، ولا يريد أن يرى أجساد مئات الآلاف الآخرين وقد تحولت إلى صور مرقمة في متحف؛ هو شخص لا يرغب في أن يعمل حواسه الإنسانية، هو ليس ولن يكون إنساناً حتى لو تشدق بحقوق الإنسان صباح مساء. فالرائحة: رائحة الكذب هذه المرة تفوح من كل كلماته وأفعاله، وقد أصبحت أنفذ حتى من رائحة غاز الكلور والسايرين القاتلة؛ فرائحة الغازات السامة تشمل منطقة محدودة جغرافياً، أما الأقوى والأنفذ فهي رائحة الكذب التي تفوح في أرجاء المعمورة.

مجلس الأمن يهزه مقتل عدد من الأفراد تظاولوا على النبي في باريس، والغرض قمع كل أنباء ذلك النبي بجريرة جريمة لم يقرّفوها حتى ولو كانوا بالملايين. أما مقتل الملايين فهو أمر لا يستدعي تدخل مجلس الأمن، واصطفاف زعماء العالم في وجه ذلك الإرهاب العظيم الذي قتل أفراداً معدودين غير معدودين.

أما عن ذبح وخنق واغتصاب وتهجير الملايين وتغيير التركيبة السكانية لدول بأكملها، فهو أمر ليس بحاجة لإراقة بعض من الحبر حتى في سبيله، فالحواس الخمس



فرويد محمد - الحراك السلمي السوري

دائرة القدرة

كانت أحلامه عظيمة وطموحه كبيراً، كان ينوي أن يصبح نبياً عندما يكبر! فجأة بيع عبداً في سوق النخاسة، لم يبك على الأطلال وينشغل بتذكير الجميع بحسبه وتاريخه المجيد ومستقبله الزاهر الذي سيسود فيه العالم، بل عمل بجد وإخلاص وأمانة وإتقان حتى كسب احترام محيطه. ثم دخل السجن، لم يقض الوقت في كتابة خواطره ومذكراته يسمع أخبار الخارج، من انتصر على من؟! بل قضى وقته في إصلاح السجن وفهمه وحسن التعامل مع المسجونين والسجانين. ثم أفرج عنه وتولى أعلى المناصب، فلم يصرف سلطانه في التشفي والانتقام بل في الإصلاح وإنقاذ بلاد الاغتراب التي ظلمته حكومتها (لا وطنه) من مجاعة تنتظرهم، أخيراً لم ينس أهله بل جاء بهم من البدو وأحال ضيق حالهم إلى رخاء ورغد! لقد كانت عبرة في استغلال دائرة القدرة لتلحق بالإرادة وعدم إضاعة الجهد في معارك دونكيشوتية وعنزبات فارغة لا تسمن ولا تغني * ما كان حديثاً كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب * ما كان حديثاً يُقَرَّر ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون (سورة يوسف، 111).

بناء الإنسان

الإصلاح يحتاج إلى إنسان يؤمن بنفسه ويعمل دون مقابل، انظر إلى يونس عليه السلام ترك قومه لأنه يؤس منهم فالتقمه الحوت، ثم عاد إليهم وأمن معه مئة ألف أو يزيدون، وذكر في القرآن أنهم كانوا القوم الوحيدين الذين رفع عنهم العذاب بسبب إيمانهم بشكل جماعي ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (سورة يونس، 98).

رأس مال المجتمع وجسر العبور وسفينة النجاة هم الذين يقومون بورشات عمل التوعية ونشر فكر المجتمع المدني والتعليم. تلك بضاعة يزهدها فيها معظم الناس لأنها لا تدق طبول الحرب ولا تمارس طقوس هستيرية لجذب الانتباه.. نتائجها غير مرئية حتى للمتلقين أنفسهم لكنها تبني الإنسان المنيح على الجهل والظلم والاستبداد.



للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

رواية العطر

باتريك زوسكيند

ربما تكون عزيزي القارئ من قراء الروايات بنهم، لكن رواية العطر للروائي الألماني باتريك زوسكيند لن تكون شبيهة بأي مما قرأت يوماً - هذا إن لم تكن قد قرأتها بعد - فحيث تنقلت مع غرنوي بطل الرواية ستصحبك الدهشة والغربة حتى آخر حرف في المشهد الختامي.

لا تتوقف الغربة هنا، فتقييم الرواية مختلف بين قرائها بشكل كبير، البعض يرى أنها رواية بوليسية شيقة، والآخرين يرونها حكاية قاتل مختل، والبعض يقيمها كإحدى ملاحم الأدب الحديث، بينما تكتفي قلة بالصمت أو بعبارة "جعلتنا نشم محيطنا بشكل مختلف".

والعطر هي أكثر أعمال زوسكيند شهرة كتبها عام 1985، وترجمت إلى أكثر من أربعين لغة، نشر المؤلف بعدها روايتين وثلاثة مجموعات قصصية قصيرة فقط.

"لفهم الرواية بشكل أفضل ربما يجدر بنا البحث حول الكاتب" هكذا نصحتني صديقتي، والمفاجئ مدى ارتباط شخصية المؤلف بالرواية وشخصية بطلها، فباتريك زوسكيند كما بطل روايته غرنوي يتوارى عن الأنظار، يعيش العزلة، لا يطمح للشهرة في أعماله، يرفض الجوائز الأدبية، مقل في روائعه، له بضعة صور على الشبكة فحسب، ولا يعرف أحد أين يقيم اليوم.

العبقريّة في الرواية تكمن في الوصف المادي لأمر غير موصوفه لغةً، عن الزواجر أتحدث، فعندما يصف زوسكيند الرائحة تشعر كأنك تراها بعينيك وتلمسها بأصابعك، الأمر الذي يتطلب مهارات لغوية فائقة في الكتابة (والترجمة).

أحداث الرواية التي تدور ضمن حقبة مهمة من تاريخ فرنسا رغم أن الكاتب ألماني، تحمل في دلالتها اهتمام باتريك الواضح في التاريخ، لنعلم لاحقاً أنه درس واختص به أكاديمياً، بالإضافة على احتواء الرواية لبعض من الرموز اللغوية والفلسفية، والسخرية من مقدسات عذّة.

ليست العطر قصة قاتل، كما أراها وليست قصة مختل عقلياً، هي حكاية عن جنون الشغف.. باختصار.

هل تعاني من إشعارات الألعاب في فيس بوك؟

• بعد ظهور صفحتك الخاصة، توجه إلى خيار الإعدادات (Settings) من خلال الضغط على رمز السهم الموجود أعلى يسار صفحة الفيس بوك وتحديد الخيار الإعدادات من القائمة المنسدلة.

• ستلاحظ ظهور صفحة إعدادات الحساب العامة (General Account Settings)، وعلى يمينها جدول يحوي عدة خيارات، قم بالضغط على الخيار الإشعارات لتنتقل الصفحة بك إلى صفحة إعدادات الإشعارات، والتي تحوي نوعين من الخيارات:

- كيفية تلقي الإشعارات
- ما يتم إشعارك به
قم بتحديد الخيار الأخير الموجود ضمن الصفحة من خلال الضغط على الخيار: طلبات التطبيقات ونشاطاتها لتظهر أسفل منه قائمة بالتطبيقات المثبتة ضمن حسابك وبجانب كل تطبيق من التطبيقات رمز مربع وعليه إشارة √.

• قم بالبحث عن تطبيق الألعاب الذي ترغب بإيقاف استلام الإشعارات منه، ثم قم بإزالة رمز √ من جانب التطبيق، ثم اضغط زر إغلاق للمتابعة.

• قم بالبحث عن تطبيق الألعاب الذي ترغب بإيقاف إشعاراتها ضمن قائمة الإشعارات، لتلاحظ وجود رمز X بجانب الإشعار.

• قم بالضغط على رمز X الموجود بجانب الإشعار لتظهر لك رسالة مكتوب فيها: «هل تريد إيقاف تشغيل الإشعارات من...»، ثم اضغط على إيقاف التشغيل، لتظهر رسالة بعنوان «لن تلقى الإشعارات من التطبيق...»، وهو إيعاز بأنك لن تستلم أي إشعارات من هذا التطبيق لاحقاً.

الطريقة الثالثة: حذف التطبيق نهائياً.

• توجه إلى خيار الإعدادات من خلال الضغط على رمز السهم الموجود أعلى يسار صفحة الفيس بوك وتحديد الخيار الإعدادات من القائمة المنسدلة.

• ستلاحظ ظهور صفحة إعدادات الحساب العامة (General Account Settings)، وعلى يمينها جدول يحوي عدة خيارات، قم بالضغط على الخيار التطبيقات لتظهر لك صفحة إعدادات التطبيق، وضمنه قائمة بالتطبيقات التي تم تثبيتها على حساب الفيس بوك الخاص بك، والتي يمكنك إزالتها نهائياً من خلال الضغط على رمز X الموجود بجانب اسم التطبيق، لتظهر قائمة منبثقة لتأكيد عملية الحذف من خلال الضغط على أيقونة إزالة Remove، أو الضغط على رمز القلم Edit Settings لتعديل بعض الخيارات، من خلال البحث من النافذة المنبثقة عن خيار إرسال إشعارات إليك "THIS APP CAN: Send You Notifications" وتحديد «لا» بدل الخيار الافتراضي «نعم» ليتم منع استلام إشعارات من هذا التطبيق ثم الضغط على «حفظ» لإتمام العملية.

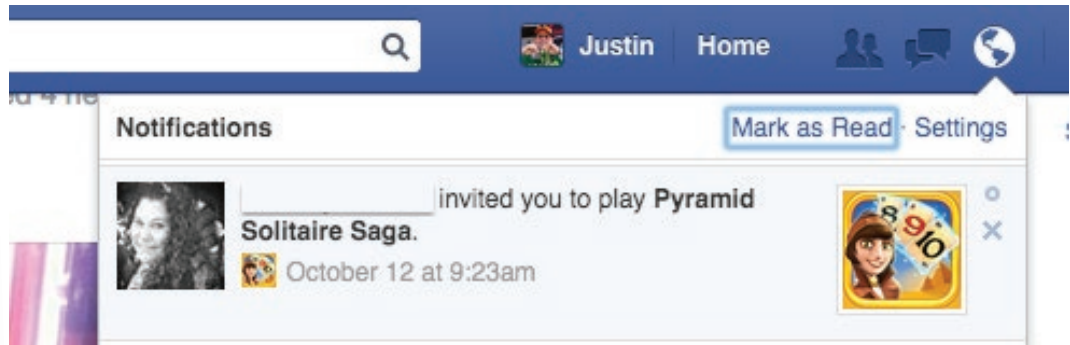
أسامة عبد الرحيم

تظهر في مركز التنبيهات الموجود في أعلى الفيس بوك إشعارات (Notifications) متعلقة بالتعليقات، الصور أو الإشعارات (Tags)، وهو ما قد يزعج المستخدم في حال كثرت الإشعارات الواردة. وعادة ما تسبب بعض الإشعارات التي ترسلها تطبيقات الألعاب الشهيرة مثل (المزرعة السعيدة وكاندي كراش Kandy Crash وكرايم سيتي Crime City ... وغيرها من آلاف الألعاب المنتشرة على الفيس بوك) الكثير من الإزعاج للعديد من المستخدمين، ومع تزايد هذه الإشعارات المرسلة بواسطة تطبيقات الألعاب من بعض الأصدقاء في فيس بوك قد تضطر أحياناً إلى حذف هذا الصديق للتخلص من استقبال مثل هذه الإشعارات، والتي يمكنك إيقاف استلامها أو حذف التطبيق كاملاً ومنع المضايقات والإزعاج بسهولة عبر اتباع الخطوات التالية:

سنشرح في هذه المادة ثلاث طرق مفصلة للتخلص من الإشعارات المزعجة.

الطريقة الأولى: إلغاء الإشعارات من الإعدادات.

• قم بالدخول إلى حسابك الشخصي في صفحة التواصل الاجتماعي فيس بوك من خلال إدراج اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بك.





عنب افرنجي



بريطانيا

قامت جمعية «فكر وبناء» في مانشستر اليوم الأحد (22 آذار) بتنظيم ندوة بعنوان «سوريا الاقتصاد: بين الدولة والمزرعة»، وذلك في قاعة النشاطات في مكتب الجالية السورية بمانشستر. وتحدث الأستاذ محمد هزاع الحراكي عن محطات التنمية الرئيسية في الاقتصاد السوري والتقاطعات الرئيسية في السلطة والعائلة والسياسة المؤثرة في الاقتصاد السوري وتطرق إلى وضع الاقتصاد السوري اليوم. اعتصم عدد من أبناء الجالية السورية في بريطانيا يوم الأربعاء (18 آذار) أمام مبنى السفارة الأمريكية في لندن، وذلك اعتراضاً على تصريحات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، في مقابلة بثتها شبكة «سي بي اس»، حول ضرورة الحوار مع الأسد.

السعودية

نظم فريق «وطن» في الرياض لقاءً عائلياً للجالية السورية في استراحة «باب الحارة» في منطقة الثمامة وذلك يوم الجمعة (20 آذار). وتضمن اللقاء العديد من النشاطات والمسابقات الخاصة بالأطفال، وبحسب ما ذكرته منظمة وطن فإن اللقاء يهدف إلى زيادة التواصل والترابط بين الأسر السورية في المغرب.

لبنان

قام فريق «ملهم» التطوعي يوم الجمعة (20 آذار) بتوزيع 20 طرداً غذائياً للعائلات اللاجئين في طرابلس. كما أقام الفريق يوم الأحد (15 آذار) عدة نشاطات للأطفال في مخيمين في البقاع، قاموا خلالها بتوزيع هدايا على 170

طفلاً، بالإضافة إلى توزيع سلال نظافة وخبز على 60 عائلة.

زار فريق «ملهم» التطوعي أمس السبت 50 أمّاً من زوجات وأمهات المعتقلين والشهداء لمعايذتهم بمناسبة عيد الأم والاحتفال معهم وتقديم الهدايا لهم ضمن حملة «#أنت أمي»، التي أطلقها الفريق في لبنان وتركيا والأردن.

أقام مركز «النساء الآن» دورة اللغة الإنكليزية للشباب من سلسلة Head Way ضمن برنامج التمكين الأسري بالمستوى الأول. وقد بدأت الدورة يوم الأحد (15 آذار). كما دعا المركز السيدات السوريات المتواجرات في لبنان إلى محاضرة حول القانون الدولي للنزاعات المسلحة، وذلك يوم الاثنين 16 آذار.

الأردن

أقام فريق «هذه حياتي» وفريق «بأيدينا» التطوعي يوم الثلاثاء (17 آذار) نشاطاً ترفيهياً للأطفال في مدينة المفرق، بالتعاون مع جمعية خالد بن الوليد. وتخلل النشاط مجموعة من المسابقات والألعاب، كما وزعت الفرق على الأطفال ملابس شتوية ومأكولات، وذلك بحسب صفحة «هذه حياتي» على الفيسبوك. أقام فريق «ملهم» التطوعي بالتعاون مع مجموعة «هذه حياتي» أمس السبت حفلاً تكريمياً لأمهات وزوجات الشهداء والمعتقلين وأمهات المتطوعين ضمن حملة «#أنت أمي»، وذلك بحضور المخرج جلال الطويل والفنان يحيى حوا. تخلل الحفل فقرات إنشادية وكلمات شكر ومعايدة للأمهات قدمها الضيوف، إضافة لتقديم الهدايا على الأمهات.



بريطانيا - اعتصام أمام السفارة الأمريكية



بريطانيا



لبنان - النساء الآن



لبنان - فريق ملهم التطوعي



الأردن - هذه حياتي

عبادة كوجان - عنب بلدي

تغريب المرأة السورية

ولا توجد إحصائية دقيقة لعدد النساء اللواتي اضطرن إلى الزواج خارج سوريا، لكن تشير التقارير إلى أن آلاف النساء يعشن في مخيمات اللجوء في لبنان وتركيا والأردن، ويعانين من الظروف الإنسانية الصعبة، إضافة إلى حرمان أطفالهن الذين ولدوا في المخيمات من الجنسية حتى الآن أو حتى تسجيل قيد لهم، وتقول الشبكة إن 85 ألف ولادة للنساء السوريات حصلت في بلاد اللجوء منذ بداية الثورة.

وتعاني العائلات اللاجئين من عوز مادي كبير، وسط محاولات دائمة من قبل الأم للحصول على المعونة والاستمرار في الحياة وتربية أطفالها، ولذلك تقول منظمة آفاد التركية في تقريرها أواخر العام الماضي إن ثلث السوريات في تركيا فقدن أزواجهن أو أقاربهن خلال الحرب الدائرة في البلاد.

وعلى الرغم من كل هذه الظروف يبقى عيد الأم ذو نكهة خاصة للسوريين، ويحتفل معظمهم بهذه المناسبة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، نظراً للبعد بين أفراد العائلات جراء الحرب في سوريا.

احتفل العالم يوم السبت (21 آذار) بعيد الأم، المناسبة التي أوضحت موروثاً شعبياً يذكر بفضل النساء في تربية أطفالهن وفضلهن على المجتمعات الإنسانية على وجه العموم. وقد ألقى التغيير الجذري الذي طرأ على الواقع السوري منذ 4 سنوات بظلاله على المرأة السورية بشكل ملموس، إذ أمست تترنح بين النزوح أو الحصار في أحسن أحوالها، هذا إن لم تقع ضحية القتل أو الاختطاف أو الاعتقال القسري.

أرقام مخيفة

وبالتزامن مع عيد الأم أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بياناً، تحت عنوان "الأم السورية بلا طفل.. بلا زوج.. بلا وطن.. ويبقى الأمل"، قدرت فيه حصيلة الأمهات الضحايا بما لا يقل عن 5280 امرأة، في حين تحولت 68 ألف أم إلى أرملة بعد مقتل أزواجهن، كذلك قتل ما لا يقل عن 18572 طفلاً لتتحول أمهاتهم إلى ثكالى. وبحسب تقديرات الشبكة السورية أيضاً، فإن ما لا يقل عن 8048 سيدة معتقلة لدى الأطراف الفاعلة في سوريا منذ آذار 2011، معظمهن محتجزات لدى نظام الأسد.



ست الحبايب

نازحة، معتقلة، شهيدة